الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة
لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام

رسالة مقدمة من

محمد عبدالله علي آل علي الغامدي

إشراف

أ . د / سيد عبدالعظيم محمد

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام

رسالة مقدمة من

محمد عبدالله علي آل علي الغامدي

إشراف

أ . د / سيد عبدالعظيم محمد

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

المستخلص العربي:

تم دراسة الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة كلية التربية بمدينة الدمام ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الامن النفسي لدى عينة من كلية التربية بمدينة الدمام . وكذلك هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي و جودة الحياة لدى الطلبة و مدى وجود فروق في الأمن النفسي تبعاً لمتغير (الجنس) .

وأستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك على عينة مقترحة من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة الدمام.

و تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- يرتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث .
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور.
- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي ودرجات جودة الحياة لدى عينة البحث .

وتم استخدام الأدوات التالية إجراء الدراسة وتشمل :

- مقياس الامن النفسي. إعداد الدليم وآخرون (١٩٩٣) .
- مقياس جودة الحياة إعداد : محمود منسي ، علي كاظم (٢٠٠٦م) .

وتم استخدام برنامج spss في المعالجة الإحصائية للدراسة معتمدا على المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و معامل الارتباط بيرسون و اختبار (ت).

ومما توصلت اليه الدراسة من نتائج ما يلي :

١- تمتع طلبة جامعة الدمام بمستوى عالي من الأمن النفسي ، حيث وجد أن المتوسط الحسابي لمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الدمام (٢١٨,٢) ، وهذه الدرجة أعلى من المتوسط الحسابي الفرضي لمقياس الأمن النفسي وهو (١٨٧,٥) ، والانحراف المعياري يساوي (٢٦,٢١٤).

٢- يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن لصالح الذكور ، حيث كان المتوسط الحسابي لعينة الذكور مساوي (٢٢٦,٨٨) ، بينما كانت درجة المتوسط الحسابي للإناث تساوي (٢٠٩,٥٢) ، وكانت درجة (ت) مساوية ل(٣,٤٩٤) للذكور و الإناث .

٣- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى جودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام مقدارها (٠,٦٩٤**)، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

□

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة :

يمتاز العصر الحالي بالتطور المتسارع في شتى المجالات وعلى كافة الأصعدة إلا أنه قد يكون لذلك التطور ضريبة ، حيث تتعدد مصادر المخاوف والتوتر والقلق والاضطرابات النفسية مما يكون له الأثر السلبي على نمو الأنسان بكافة مجالاته المختلفة ، ولكي يستطيع الفرد التغلب على تلك المخاوف و الاضطرابات لابد من وجود قدر كافي من الأمن النفسي حتى يستطيع الإنسان النمو بشكل سليم بكافة أشكاله المختلفة .

ويؤكد ذلك (Fatil , 1985) حيث يرى أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت الدراسات أن شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه (Fatil , 1985 : 12) .

ويشير (العقيلي ، ٢٠٠٤) إلى إن انعدام الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه بشكل خاص التي بدورها تؤثر بصورة سلبية على المجتمع بشكل عام (العقيلي ، ٢٠٠٤ :٣) .

ويؤكد (لبيب ، ١٩٧٠) بدراسته أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات ، حيث إنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (لبيب ، ١٩٧٠ : ١١٥) .

ويوضح (سمين،١٩٩٧) أن الحاجة إلى الأمن النفسي تأتي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة ، وإذا ما أشبعها الإنسان سيتهيأ لحاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى ، و لا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً ، ويسعى الشخص الآمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات ، كما حددها ماسلو في هرمه الشهير(سمين،١٩٩٧ :٠ ١).

ويؤكد ذلك ماسلو (Maslow , 1970) حيث يرى أهمية شعور الفرد بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية و انتشار البطالة والخوف من المستقبل حتى ينمو الفرد بالشكل السليم (Maslow,1970 : 39 – 43).

ويشير (عدس ، ١٩٩٦) إلى أن الأمن النفسي يتضمن وجود التوازن بين الفرد وذاته من ناحية ، وبين المحيطين به من ناحية أخرى ، فاذا ما توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد فأنه يميل إلى الاستقرار وبالتالي سيصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن القلق و الاضطراب (عدس ، ١٩٩٦ : ٤٠) .

والأمن النفسي مهم في إحداث التوافق النفسي والاجتماعي

حيث أشارت نتائج دراسة (بشير ، ٢٠٠٩) إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، وقد خلصت إلى وجود علاقة إيجابية قويه بين الأمن النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي .

وقد يكون من أهم مسببات شعور الفرد بالأمن النفسي هو التمسك بتعاليم الدين القويم

لذا أهتم كثير من الباحثين بدراسة الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك الديني مثل الإيمان والقيم الدينية والتدين، وأشارت الدراسات إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين الأمن النفسي والمتغيرات ذات الصلة بالسلوك الديني (الجميلي ، ٢٠٠١)(أبكر ، ١٩٨٣)(أبو بكرة ، ١٩٩٣) .

ومما لاشك فيه أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الأمن النفسي قد يستطيع مواجهة الصعوبات والمشكلات والعوائق التي يتعرض لها مما قد يمكن التنبؤ بجودة أعلى للحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية ، والعلاقات الاجتماعية الايجابية ، والاستقرار الأسري ، الرضا عن العمل ، والدافعية للإنجاز، والاستقرار الاقتصادي ، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ، ويتناول هذا البحث متغيرين هامين في المجال السيكولوجي ويهدف إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي و جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الدمام ، باعتبار المرحلة الجامعية تجربة جديدة للطلبة ، تختلف عن التجارب التعليمية السابقة ، ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة والمواقف الضاغطة والتي يجب عليهم اجتيازها وتحملها ومواجهتها .

ثانياً : مشكلة الدراسة :

يعد الأمن النفسي أحد المفاهيم المهمة بعلم النفس ، وأحد الجوانب المميزة للشخصية السوية ، فالأفراد الذين لديهم الأمن النفسي بدرجة عالية هم الذين يتمتعون بالصحة النفسية والذين يفتقدون الى الشعور بالأمن النفسي قد تختل صحتهم النفسية .

وقد أشار (كفافي ، ٢٠٠٥) إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي ، "حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن و الطمأنينة بصفة عامة ، وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع ، بل إنه يقلق عندما يعرض له ما يثير القلق ويخاف إذا تهدد أمنه ، ويخبر الصراع إذا واجه بعض مواقف الاختيار الحاسمة ، أو بعض المواقف التي تتعارض فيها المشاعر . ولكنه في كل الحالات السابقة يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة ، أو يعمل على إزالة مصادر التهديد ، ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكاناته (كفافي ، ٢٠٠٥ : ٢٤) .

ولا يتوقف تأثير الأمن النفسي على النواحي الانفعالية للفرد بل قد يمتد إلى حياته الدراسية أيضاً .

وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة التلي (٢٠٠٦) على أهمية الأمن النفسي في عملية التحصيل الدراسي وتوصل الباحث إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي .

بل أن انعدام الأمن النفسي يودي إلى ظهور بعض الاضطرابات والأمراض النفسية مثل الخوف والقلق و الاكتئاب.

حيث أكدت نتائج دراسة (Ropet&Jone , 1996) أن انعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين .

ومما سبق يتضح لنا الجانب الأول من مشكلة البحث متمثلاً في أهمية الأمن النفسي ودوره في التوافق النفسي والصحة النفسية للفرد ، وبالرغم من الدور الذي يمكن ان يلعبه الشعور بالأمن والطمأنينة في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية للطالب في المرحلة الجامعية ، والذي يتضح من خلال دراستها مع متغيرات متعددة مثل : القدرة على مواجهة المشكلات ، زيادة الدافعية للإنجاز ، التوافق النفسي والاجتماعي ، التمسك بتعاليم الدين والبعد عن الهوى ، الصحة النفسية والسلوك السوي ، عملية التحصيل الدراسي ، تقدير الذات ، الأداء الوظيفي لـــــــــــــ (لبيب ١٩٧٠ ، عدس ١٩٩٦ ، بشير ٢٠١٠ ، عودة ومرسي ١٩٩٤ ، التلى ٢٠٠٦ ، عقل ٢٠٠٩ ، السهلي ٢٠٠٧) .

الا أنه في حدود علم الباحث لا توجد دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة خاصة في البيئة السعودية ، ومن هنا يتضح الجانب الثاني من مشكلة البحث في إيجاد نوع وطبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بجودة الحياة .

ومما سبق تثير مشكلة الدراسة ، التساؤلات التالية :

١- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلاب و طالبات كلية التربية بجامعة الدمام بمدينة الدمام ؟

٢- ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الدمام بمدينة الدمام ؟

٣- ما طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى عينة البحث ؟

٤- هل يختلف الذكور عن الإناث في الأمن النفسي ؟

ثالثاً : أهمية الدراسة :

١- لها أهمية في الدور الذي يقوم به الأمن النفسي في تحقيق التكيف والتوافق النفسي للأفراد ، وهو أحد المفاهيم المهمة إحداث الصحة النفسية والتقليل من القلق والخوف والتوتر .
٢- لها دور في إضافة نتاج جديد إلى التراكم المعرفي حول العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الدمام .
٣- توفير المعلومات الهامة التي يحتاجها أصحاب القرار والمهتمين بالتطوير في جامعة الدمام .
٤- توفير بعض الحلول للمشكلات التي قد تواجه طلبة جامعة الدمام وتزويد الجامعة ببعض التوصيات المتعلقة بالدراسة
٥- الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من الأهداف التالية :
١- تعرف مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة لدى كل من الذكور والإناث بكلية التربية بجامعة الدمام بمدينة الدمام .
٢- تعرف العلاقة بين الأمن النفسي و جودة الحياة لدى عينة البحث.
٣- تعرف الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي .

خامساً : مصطلحات الدراسة :

(١)- الأمن النفسي (Psychological security) .

١ – التعريف اللغوي

(أمن) – أمنا ، وأماناً ، وأمانة ، ومناً ، وإمناً ، وأمنةً : اطمأن ولم يخف ، فهو آمن (أبن المنظور ، ١٩٩٩ : ٢٨) .
و الأَمْنُ ، والآمنُ ضد الخوف (الزاوي ، ٢٠١١ :٣٠).

٢ –التعريف القاموسي :

يرى (الشربيني ، ٢٠٠٣) أن كلمة أمن على ما يتعلق بالأمان والسلامة ، ودافع الأمن هو أحد الدوافع للابتعاد عن الخطر والبحث عن الأمان ، وصمام الأمان تعبير عن التنفيس عن الطاقات الانفعالية والعواطف والتعبير عنها (الشربيني ، ٢٠٠٣ : ٣٢٣)

يُعرف (الدسوقي ، ١٩٩٠) الأمن النفسي بأنه " كون المرء آمناً ، أي سالماً من تهديد أخطار العيش ، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي

لجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن : حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف ، و يكون فيها إشباع الحاجات و إرضائها مكفولان ، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي الى جماعات إنسانية لها قيمة"(الدسوقي ، ١٩٩٠ : ٣٢٩) .

٣ –التعريف النفسي (السيكولوجي) .

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم العامة في مجال الصحة النفسية التي أختلف الباحثين بنظرتهم لهذا المفهوم العام ولكن هناك تداخل كبير في معظم التعريفات وسيتم تناول هنا بعض التعريفات لبعض الباحثين في هذا المجال :

حيث يعرفه (الصنيع ، ١٩٩٥) أنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار ، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به . (الصنيع ، ١٩٩٥ : ٧٠) .

ويعرفه (Kerns,et.al , 1996) بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومُقدر من قبل الآخرين ، وندرة شعوره بالخطر والتهديد ، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً ، لرعايته وحمايته ومساندته ودعمه عند وجود الأزمات (Kerns,e. al , 1996 :457) .

(٢)ـ جودة الحياة (*Quality of life*) .

أ– التعريف اللغوي

يعرف "أبن منظور" في معجمه لسان العرب كلمة " الجودة " بأن أصلها (جود) والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة ، وجودهُ أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول و الفعل . (ابن المنظور ، ١٩٩٩ : ٤٤١) .

ب– التعريف القاموسي .

يعرفه (لطفي الشربيني ، ٢٠٠٣) هو تعبير عن الحالة الإيجابية من الصحة البدنية والنفسية و الاجتماعية والاستمتاع بالحياة (لطفي الشربيني ، ٢٠٠٣ : ٦٦).

كذلك ذكر (حسن و المحرزي ، ٢٠٠٦) أن موسوعة علم النفس تعرف جودة الحياة على أنها : مفهوم ذو أبعاد عديدة لخصت على إنها سبعة محاور تمثل في مجموعها جودة الحياة ، وذلك لأغراض تيسير البحث والقياس وهي كالتالي : التوازن الانفعالي ، حيث يمثل ضبط

الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية ، كالحزن والكآبة والقلق والضغوط النفسية ، والحالة الصحية للجسم ، والاستقرار المهني حيث يمثل الرضا عن العمل أو الدراسة بعداً هاماً في جودة الحياة ، الاستقرار الأسري، وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي ، استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة ، الاستقرار الاقتصادي وهو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على مواجهة الحياة ، التواؤم الجنسي ويرتبط ذلك بما يتعلق بصورة الجسم وحالة الرضا عن المظهر والشكل العام (حسن و المحرزي ، ٢٠٠٦ : ٢٨٩ – ٣٠٣).

جـ – التعريف النفسي (السيكولوجي) .

يعرف الباحثان (منسي ، كاظم ، ٢٠٠٦) جودة الحياة بأنها هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (منسي ، كاظم : ٢٠٠٦) .

ويعرف كذلك (صلاح ، توفيق ، ٢٠٠٩) جودة الحياة بأنها هي تطلع الفرد للرفاهية الاقتصادية ، والدعم الاجتماعي وفرص الحياة الكريمة ، والقدرة على استثمار المهارات والكسب المادي والحصول على الرعاية الصحية و غير ذلك من المتطلبات الأساسية الضرورية (صلاح توفيق ، ٢٠٠٩ : ١٣٥) .

سادساً : حدود الدراسة .

(١)– **الحدود الزمانية :** تتحدد بتاريخ التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ.

(٢)– الحدود المكانية : ستقتصر الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية

(٣)– الحدود البشرية : تتحد الحدود البشرية بطلبة كلية التربية بمدينة الدمام (ذكور وإناث)

(٤)– الحدود الموضوعية: تتحد الحدود الموضوعية بمتغيري الامن النفسي و جودة الحياة.

ب– منهج البحث

سيستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .

ج– مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدارسة من عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الدمام بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية لعام ١٤٣٥– ١٤٣٦ هـ .

د- عينة البحث

سيتم اختيار عينة الدراسة مقدارها (١٠٠) بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية بجامعة الدمام بمدينة الدمام بواقع (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة .

هـ- أدوات البحث

١- مقياس الأمن النفسي (الدليم وآخرون ، ١٩٩٣)

٢- مقياس جودة الحياة إعداد : محمود منسي ، علي كاظم (٢٠٠٦) .

و- الاساليب الاحصائية المستخدمة

١- معامل ارتباط بيرسون

٢- اختبار (ت) (t.test)

الفصل الثاني
(الإطار النظري ومصطلحات الدراسة)

أولاً : الأمن النفسي :

أ – تعريف الأمن النفسي :

١ – التعريف اللغوي .

(أمن) – أمنا ، وأماناً ، وأمانة ، ومناً ، وإمناً ، وأمنةً : اطمأن ولم يخف ، فهو آمن (ابن المنظور ، ١٩٩٩ : ٢٨) .

و الأَمْنُ ، والآمنُ ضد الخوف (الزاوي ، ٢٠١١ :٣٠).

٢ – التعريف القاموسي .

يُعرف (الدسوقي ، ١٩٩٠)الأمن النفسي بأنه " كون المرء آمناً ، أي سالماً من تهديد أخطار العيش ، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن : حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف ، و يكون فيها إشباع الحاجات و إرضائها مكفولان ، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي الى جماعات إنسانية لها قيمة"(الدسوقي ، ١٩٩٠ : ٣٢٩).

ويوضح (الشربيني ، ٢٠٠٣) أن كلمة أمن على ما يتعلق بالأمان والسلامة ، ودافع الأمن هو أحد الدوافع للابتعاد عن الخطر والبحث عن الأمان ، وصمام الأمان تعبير عن التنفيس عن الطاقات الانفعالية والعواطف والتعبير عنها (الشربيني ، ٢٠٠٣ : ٣٢٣)

٣ – التعريف النفسي .

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم العامة في مجال الصحة النفسية التي اختلف الباحثين له ، ولكن هناك تداخل كبير في معظم التعريفات وسيتم تناول بعض التعريفات لبعض الباحثين في هذا المجال :

حيث يشير (Londervill & main , 1981) أن الأمن النفسي يعد من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة للفرد ، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (Londervill & main , 1981 : 290) .

كما يعرفه (الكناني ، ١٩٨٨) على أنه مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية والطبيعية والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء ، فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه (الكناني ، ١٩٨٨ : ٩٣) .

ويرى (جبر ، ١٩٩٦) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد ، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية ، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات ، والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة ، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي(جبر ، ١٩٩٦: ٨٠).

وكذلك عرف (Kerns,et.al , 1996) الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومُقدر من قبل الآخرين ، وندرة شعوره بالخطر والتهديد ، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً ، لرعايته وحمايته ومساندته ودعمه عند وجود الأزمات (Kerns,e. al , 1996 :457) .

ويبين (العيسوي ، ٢٠٠٢) أنه كي يشعر الانسان بالأمن النفسي ، فإنه في ذلك شان الأمن الصحي ، الأمن الغذائي ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الاقتصادي ، والأمن السياسي ، لابد من أن يكون الإنسان متحرراً من الخوف والهلع والفزع والرهبة وتوقع الخطر والأذى ، وأن يكون مطمئناً على نفسه في حاضره وغده وان يكون متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام و انسجام مع نفسه ومع المجتمع (العيسوي ، ٢٠٠٢ : ٤٠٧).

كما عرف ماسلو الفرد الذي لديه شعور بالأمن النفسي بأنه " فرد محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم ، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخضري ، ٢٠٠٣ : ١٧)

ويرى (الزكي ، ٢٠٠٣) أن الأمن يعني الأمان والعهد والحماية وسكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلاف أو اضطراب في الأوضاع السائدة بما يعنيه من شعور بالخطر وعدم الاستقرار (الزكي ، ٢٠٠٣ :٨٤).

كما تعرفه (شقير ، ٢٠٠٥) بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته ، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان ، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي و احترام الذات (شقير ، ٢٠٠٥ : ٧)

تعقيب .

يتضح من التعريفات السابقة أن مفهوم الأمن النفسي مفهوم عام تختلف زاوية رؤية كل باحث له ، ولكن معظم التعريفات تدور حول محورين هما الشعور بالطمأنينة والبعد عن المخاوف في الحاضر والمستقبل ، ويتضح كذلك أن هناك عوامل داخلية وعوامل خارجية تساعد في وجود الأمن النفسي لدى الفرد ، ويعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي يسعى الأنسان للوصول إليها لينمو ويعيش في رضا و سعادة ، ويتضح كذلك أن مفهوم الأمن النفسي متعلق بمجالات عدة لأبد من تكاتفها حتى يصل أفراد المجتمع إلى مستوى عالي من الأمن .

ب – أهمية الأمن النفسي .

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية والمهمة في مجال الصحة النفسية ، و سيتم تناول أهميته في النقاط التالية :

١- الأمن النفسي له أهمية في نمو الفرد بالشكل السليم بكافة أشكاله المختلفة .

ويوكد ماسلو (Maslow,1970) أهمية أن يشعر الفرد بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية و انتشار البطالة والخوف من المستقبل حتى ينمو الفرد بالشكل السليم . (Maslow,1970 : 39 – 43) .

ويؤكد ذلك فاتل (Fatil , 1985) حيث يرى أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت الدراسات أن شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه (Fatil , 1985 : 12) .

٢- يعد الأمن النفسي ضروري لإحداث التوافق للفرد بكافة أشكاله المختلفة .

حيث يؤكد (حسين ، ١٩٨٩) أن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها مطلباً رئيساً لتوافق الفرد ، في حين أن عدم إشباعها يشكل مصدراً لقلقه وسوء توافقه (حسين، ١٩٨٩: ٣٠٥) .

و أشارت نتائج دراسة مهنا(بشير،٢٠١٠) إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، وقد خلصت إلى وجود علاقة إيجابية قويه بين الأمن النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي فهو يلعب دور مهم في عملية التوافق الاجتماعي.

٣- يعد الأمن النفسي مطلب أساسي لجميع الأفراد ، وأحد الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها.

حيث يرى (عبدالمجيد ، ٢٠٠٤) أن الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده ، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والاطمئنان (عبدالمجيد ، ٢٠٠٤ : ٢٤٧).

٤- الأمن النفسي ضروري لاستقرار المجتمع ، وسعادة أفراده .

حيث يؤكد (العقيلي ، ٢٠٠٤) أن للأمن النفسي أهمية كبيرة للفرد والمجتمع لما له من آثار ضرورية لحياة الأفراد ، مما ينعكس ذلك على استقرار المجتمع . لأن عدم توفير الأمن النفسي له تأثيرات عكسية على الفرد بشكل خاص و بالتالي يصل تأثيره على المجتمع بشكل عام (العقيلي ، ٢٠٠٤ : ٢٣) .

٥- شعور الفرد بالأمن النفسي يبعد عنه اليأس والإحباط ، ويساعده على الثبات .

حيث يرى (العازمي ، ٢٠١١) أن اليأس والإحباط مدمران للإنسان ، والأمن النفسي كفيل بأن يبتعد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين ، وكذلك يؤدي الأمن النفسي الى الاستقرار النفسي ، فمتى كان مشوشاً مضطرباً خائفاً فإن الثبات بعيد المنال منه (العازمي ، ٢٠١١ : ٢٦).

٦ – يساعد الأمن النفسي على اكتمال الشخصية الإسلامية ، ويعطي ثقة كاملة بمعية الله ونصره.

حيث يرى (العازمي ، ٢٠١٢) أن وجود الأمن النفسي لدى الفرد ينعكس على تكوين شخصية إسلامية متكاملة التي تجعل الفرد مطمئن طموح الأمل ، وكثير التفاؤل ، ويشع الأمن والاطمئنان حوله ، وكذلك يجعل الفرد واثقاً بأن كل شيء بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله تعالى ، واثقاً من نصره في أي زمان (العازمي ، ٢٠١١ : ٢٧) .

٧- يجب إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي حتى يستطيع الإنسان تحقيق بقية الحاجات إلى أن يصل لتحقيق الذات .

حيث يرى (From , 1971) أن الحاجة إلى الأمن هي قاعدة الحاجات الإنسانية جميعاً وأن هذه الحاجة ينبغي أن تشبع والإنسان ما زال في المهد صبيا وإن إشباع هذه الحاجة يعني أن

يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية ، وأن يتعلق بالعالم على نحو تلقائي من خلال الحب والعمل معبراً بذلك عن إمكانياته العاطفية والحسية والعقلية على نحو طلق (From , 1971 :81) .

٨ – الأمن النفسي أحد السمات المهمة للسلوك السوي .

وقد أشار (كفافي ، ٢٠٠٥) إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي ، "حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن و الطمأنينة بصفة عامة ، وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع ، بل إنه يقلق عندما يعرض له ما يثير القلق ويخاف إذا تهدد أمنه ، ويخبر الصراع إذا واجه بعض مواقف الاختيار الحاسمة ، أو بعض المواقف التي تتعارض فيها المشاعر . ولكنه في كل الحالات السابقة يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة ، أو يعمل على إزالة مصادر التهديد ، ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكاناته (كفافي ، ٢٠٠٥ : ٢٤) .

تعقيب .

نعيش في زمن مليء بالأزمات و الاضطرابات النفسية ، ومن هذه الاضطرابات النفسية الخوف والقلق التي بدورها تؤدي إلى أمراض نفسية أكثر حدة من تلك الاضطرابات (مثل مرض الاكتئاب) التي تؤثر على الفرد بصورة سلبية بشكل خاص وعلى مجتمعه بشكل عام ، ولابد أن يتغلب الإنسان على تلك المخاوف والتوتر حتى يستطيع العيش بشكل سليم ، ويؤدي دوره في مجتمعه كما يجب ، ولا يستطيع الفرد التغلب على تلك الاضطرابات إلا بوجود قدر كافي من الأمن النفسي الذي لا تكمن أهميته في ذلك فحسب بل يتعدى ذلك في الأهمية إلى أنه لا يتم نمو الإنسان بالشكل السليم إلا بتوفر قدر كافي من الأمن النفسي ، وهو أساسي في احداث التوافق النفسي ، والاستقرار النفسي ، وكذلك فإن اشباع الحاجة الأمن النفسي ضروري لتحقيق الحاجات الأخرى إلى أن يصل الفرد إلى تحقيق ذات ، وكذلك فإن الذي يتمتع بمستوى عالي من الأمن النفسي يكون متمتع بقدر كبير من الصحة النفسية ، الأمر الذي يجعله يسلوك سوي ، ويكون أكثر دافعية وأكثر سعادة ، ويكون أكثر ثقة في الله وأكثر صبر على مصائب الدنيا .

ج – نشأة مفهوم الأمن النفسي .

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وهو يسعى جاهداً لأن يعيش في أمن وطمأنينة بعيد عن المخاوف والأسباب المهددة لعيشه ، وللتغلب على هذه المخاوف والصراعات والعيش بسلم وسلام لابد أن يكون لدى الفرد القدر الكافي من الأمن .

حيث يرى (حسين ، ١٩٨٩) أن الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسة في علم النفس، توصل إلى تحديده ماسلو عن طريق البحوث العيادية ، وهو من الحاجات الأساسية التي يعد

إشباعها مطلباً رئيساً لتوافق الفرد ، في حين عدم إشباعها يشكل مصدراً لقلقه وسوء توافقه (حسين، ١٩٨٩: ٣٠٥) .

ويشير (العنزي ، ٢٠٠١) إلى أنه يعتبر ماسلو من أوائل من تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي عن طريق البحوث الإكلينيكية حيث عرف الأمن النفسي : بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكانة بينهم ، ويدرك أن بيئة صديقة ودوده غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (العنزي ، ٢٠٠١ ، ٦٦) .

تعقيب .

يتضح مما سبق أن (حسين ، ١٩٨٩) و (العنزي ، ٢٠٠١) يتفقان على أن ماسلو هو أوائل الذين تكلموا عن مفهوم الأمن النفس ، لكن نعلم كمسلمين نعلم أنه ورد مفهوم الأمن والنفس المطمئنة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قبل جميع علماء النفس .

وهنا لابد من الوقوف على نظرية ماسلو للحاجات كونه رائد مفهوم الحاجة إلى الشعور بالأمن .

د- نظرية ماسلو في الحاجات :

وتقسم الدوافع أو الحاجات إلى مستويات خمسة لا يستطيع الإنسان الارتقاء من مستوى أقل إلى مستوى أعلى في الهرم الا حين تشبع الحاجة الأقل في المستوى وهذه الحاجات مرتبة على النحو التالي :

١- الحاجات الفسيولوجية أو العضوية :

الحاجة أن يحافظ الإنسان على حياته ، وأن يكون حياً ، والإنسان بحاجة إلى أن يتنفس ويأكل ويشرب وينام ويتزوج ، وأن يرى ويسمع ويشعر ومثل هذه الحاجات وفي ضوء المستويات المتطورة التي وصلت إليها معظم المجتمعات البشرية لا تشكل أمراً ، حيث يشعر به الناس لأنها تكاد تكون متحققة ولو بمستويات متفاوتة بتفاوت الواقع الاقتصادي للمجتمعات البشرية .

٢- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة :

لكل إنسان إحساس إلى أن يكون آمناً مطمئناً من المخاطر والآلام ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجئات ، ومن الصعب تحقيق هذه الحاجة بدرجة كاملة ، ولكن هناك حاجة إلى درجة معقولة من الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن وتأمين صحي وضمان اجتماعي ومالي ، وذلك علماً بأن شدة الإحساس بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية يتفاوت من مجتمع إلى آخر ، كما يتفاوت بتغاير الزمان والمكان .

٣- الحاجة إلى الحب و الانتماء :

عاش الإنسان في جماعة منذ القدم وتنامت حاجته للانضمام إلى الجماعة عبر عنها في أشكال متنوعة ، فالإنسان عضو في عائلة ، وعضو في قبيلة أو عشيرة ، وعضو في حزب أو تجمع سياسي وحتى في عبادته هو عضو في جماعة دينية ، غير أن شبكة العلاقات بين الأفراد وطبيعتها ومدى ارتباطها تتفاوت بتفاوت الأفراد والجماعات ، فالعلاقات المبنية والقائمة على المحبة والصداقة والمودة أصبحت نادرة في هذه الأيام لما للمستوى الاقتصادي والمصالح الشخصية من أثر عليها ، كما أن قبول الآخرين بكل ما لديهم و ما عليهم واحترام وتقدير الرأي وآراء الآخرين ما زلت تعاني كثير من الضبابية والعراقيل النفسية والشخصية .

٤- الحاجة إلى التقدير والاحترام :

بعد أن يتم إشباع الحاجات الثلاث : الفسيولوجية والأمنية و العاطفية تظهر الحاجة إلى التقدير سواء تقدير الفرد لذاته أو تقدير الآخرين له ، ولعل خير معين على تلبية هذه الحاجة المهمة هي العمل الجاد للوصول إلى مستوى يقدر نفسه فيه ويشعر الناس بقدره ، فإن التعاون مع هذه الحاجة يحتاج إلى نوع من الشفافية ، إذ تتحول هذه الحاجة المرضية إلى نوع من التعالي وزيادة تقدير الذات ، أو يسمى بالغرور وتصعير الخد والمشي على الأرض مرحاً .

٥- الحاجة إلى تحقيق الذات :

إن الإنسان بشكل عام يميل إلى ممارسة ما يحب وإلى حب ما يمارس مع أن القليلين هم القادرين على أن يعيشوا هذه الحاجة على الرغم من أهميتها وذلك لتأثير هذه الحاجة ، كما يرى ماسلو بمتطلبات تحقيق الإنسان لحاجاته الضرورية الأخرى ، لكن يبقى لهذه الحاجة أثرها الشعوري وأحياناً اللاشعوري في استجابة الشخص وسلوكه ، فكثير ممن يتذمرون من واقع عملهم في الحقيقة لا يتذمرون من العمل بحد ذاته بقدر ما يصدر تذمر عن عدم انسجام هذا العمل مع ما يميلون إليه أو يتمنون القيام به (الطويل ، ١٩٩٩: ٣٣ _٣٦).

تعقيب .

يتضح مما سبق أن تقسيم ماسلو للحاجات منطقي فالإنسان أول ما يبحث عنه هو إشباع الحاجات الفسيولوجية من أكل وشرب وغيرها ، و إذا تم إشباعها فإنه يستطيع الانتقال لمستوى أعلى وهو الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي وهي مرحلة أساسية لكي ينمو الإنسان بصورة

سليمة ، كما تم توضيح ذلك في التعريفات السابقة ، و قد يكون هناك ارتباط وثيق بين كل مستوى بالمستوى الذي قبله أو الذي يليه فما طعم الحاجات الفسيولوجية مثلاً إذا لم يكن هنالك شعور بالأمن والطمأنينة ، ومن ثم تدرج ماسلو في بيان بقية المستويات – كما في شكل (١)– ولا يستطيع الانتقال من مستوى أقل إلى مستوى أعلى الا إذا تم اشباع المستوى الأقل .

هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية

شكل (١)

هـ – أبعاد الأمن النفسي :

للأمن النفسي ثلاثة أبعاد ، تتمثل في شعور الفرد:

١- أن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة.

٢- بالانتماء والإحساس بأن له مكاناً في الجماعة.

٣- بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق (عبدالسلام، ١٩٧٩م: ١٢٦).

في حين يرى (زهران ، ١٩٨٩) تحديداً قد يكون أشمل لأبعاد الأمن النفسي لوجود أبعاد فرعية (ثانوية) ، حيث يرى أن الإنسان يكون آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية و الفسيولوجية ، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة ، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً ضالاً خائفاً ، لا يستقر على الأرض ، لا يطمئن إلى الحياة ، وأن للأمن النفسي أبعاده الأساسية الأولية التي يكون لها أثرها على الفرد وهي :

١. الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (و من مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية)

٢. الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها ، وتحقيق العمل الذي يكفل له حياة كريمة .
٣. الشعور بالسلامة والسلام وغياب مبددات الأمن مثل الخطر ، والعدوان ، والجوع ، والخوف .

كما يشير إلى وجود أبعاد فرعية ثانوية للأمن النفسي لها أثرها على الفرد تتمثل في التالي :

١. إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة ، يشعر من خلالها بالكرامة ، و العدل و الارتياح.
٢. إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً ، وتبادل الاحترام معهم .
٣. الثقة في الآخرين و حبهم ، و الارتياح للاتصال بهم ، وحسن التعامل معهم وكثرة الأصدقاء .
٤. التسامح مع الآخرين ، وعدم الغضب .
٥. التفاؤل وتوقع الخير ، والأمل والاطمئنان إلى المستقبل .
٦. الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة .
٧. الشعور بالهدوء و الارتياح والاستقرار الانفعالي ، والخلو من الصراعات .
٨. الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات ، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها .
٩. تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس ، والشعور بالنفع والفائدة في الحياة . الخلو من الاضطراب النفسي ، والشعور بالسوء ، والتوافق والصحة النفسية .
١٠. المواجهة الواقعية للأمور ، وعدم الهروب . (زهران ، ١٩٨٩ : ٢٩٨) .

تعقيب

يتضح أن أبعاد الأمن تركز على انتماء الفرد لجماعة من الناس يشعر من خلالها أنه محبوب و متقبل فيها ، حيث تكسبه الجماعة نوع من الأمن ويكون بعيداً عن مصادر التهديدات والمخاوف في الحاضر والمستقبل فهي إذاً أبعاد متداخله ، ومن الملاحظ أيضاً أن هناك صفات مثل التسامح والبعد عن الغضب وتقبل الذات والتفاؤل وكل هذه الصفات من مكارم الأخلاق التي أوصى بها ديننا الحنيف ،ولكي يعيش الإنسان بأمن فعليه التمسك بديننا القويم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ويتضح كذلك أن هناك تشابه في الثلاثة الأبعاد الرئيسية التي أوردها (عبدالسلام ، ١٩٧٩) و (زهران ، ١٩٨٩) ، ولكن هناك اختلاف أن (زهران ، ١٩٨٩) أورد بعد هذه الأبعاد الرئيسية أبعاد فرعية (ثانوية) ، مما قد يكون أكسب تقسيمه للأبعاد شمولية أكثر من تقسيم (عبدالسلام . ١٩٧٩) .

و – خصائص الأمن النفسي .

يرى (سعد ، ١٩٩٩) أن الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية وإنسانية ويرى أن من أهم خصائص الأمن النفسي ما يلي :

١- الخصائص النفسية :

هناك عدة خصائص نفسية للأمن النفسي سيتم ذكر بعضها كما يلي :

أ- تستند إلى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية والإدارية للانفعالات والاندفاعات الشخصية .

ب-قابل للقياس في ضوء محك للإنجاز الشخصي والاجتماعي .

ج- يؤثر ويتأثر الأمن النفسي بمستوى الإنجاز الشخصي والاجتماعي .

د- يؤثر ويتأثر الأمن النفسي بنمط الشخصية ومفهوم الذات .

٢- الخصائص المعرفية الفلسفية : **٢١**

هناك عدة خصائص معرفية فلسفية للأمن النفسي سيتم ذكر بعضها كما يلي :

أ – أول ما يتحدد به الأمن النفسي هو قيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية.

ب – أن التكوين المعرفي الفلسفي يلعب دوراً مهماً في تكوين صورة ذهنية عن مهددات الأمن النفسي ، ويحدد نمط السلوك الذي نسلكه .

ج – أن التكوين المعرفي الفلسفي له القدرة على رفض مشاعر الخوف والقلق وتحليلها تحليل منطقي والعيش بأمن وطمأنينة .

د – أن التكوين المعرفي الفلسفي الجيد يساعد الفرد على تقويم الحياة تقويم عالياً جديرة بالحياة والعمل من أجلها ، بعكس الذي يعدها عبء وغير جديرة بأن تعاش .

٣- الخصائص الاجتماعية :

هناك عدة خصائص اجتماعية للأمن النفسي سيتم ذكر بعضها كما يلي :

أ – العلاقات الاجتماعية تنطبع في وجدان الفرد وفي خريطته المعرفية ، وهي تؤثر وتتأثر بالأمن النفسي ، فيصعب الحديث عن أمن شخصي دون هويته الاجتماعية .

ب – تختلف مهددات الاستقرار الأمن النفسي من مجتمع لآخر ، فما نعده مهدد لأمننا ليس بشرط أن يكون مهدد للأمن النفسي في مجتمع آخر.

ج – التنشئة الاجتماعية لها دور مهم في تكوين الأمن النفسي لدى الفرد .

٤- الخصائص الكمية :

أ – الأمن النفسي مفهوم كمي يمكن قياسه ، حيث يظهر في شكل سلوك أو طاقة .

ب – يمكن تقسيم الأمن النفسي إلى مستويات كونه كمي .

ج – الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستويات القياس والتشخيص و العلاج .

٥- الخصائص الإنسان :

أ – الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية الثقافية أو المعرفية .

ب – يعتبر الأمن النفسي سمة إنساني وتحصين هذه السمه مهمة إنسانية .

تعقيب .

يتضح مما سبق أن الخصائص المكونة للأمن النفسي مترابطة وتراكمية تتكون خلال مراحل حياة الفرد المختلفة فهي عملية نفسية داخلية قابلة للقياس في ضوء ما أنجزه الشخص لذاته و مجتمعه ، ولنمط الشخصية ومفهوم الذات له التأثير على تكوين الأمن النفسي .

وهذا كلام منطقي لأن شخصية الفرد الحساسة كمثال قد يكون لديها الأمن النفسي أقل من الشخص غير الحساس الذي يستطيع مواجهة الأزمات وحل المشكلات ، وكذلك من الخصائص أنها فلسفية تعتمد على فلسفة الشخص في الحياة ، فالذي يستطيع أن يقوم حياته بمتغيراتها و مشاكلها والتأقلم مع الظروف المحدقة به وبين شخص يعد هذه المتغيرات عبئاً على حياته ولا يستطيع العيش معها ، وكذلك فإن من الخصائص المميزة لمفهوم الأمن النفسي الاجتماعية وهذا منطقي لأن الشخص يؤثر بالجماعة ويتأثر بها فالتنشئة الاجتماعية أساس في تكوين شخصية الفرد وخاصة فترة الطفولة المبكرة ، وهو كذلك مفهوم كمي أي قابل للقياس والتشخيص والعلاج ويظهر على شكل سلوك أو طاقة ، ولو لم يكن كمي قابل للقياس لما تطرقنا له وقمنا بدراسته ، وكذلك من الخصائص أنه مفهوم إنساني أي يشترك في جميع أفراد بني البشر ويسعون لتحقيقه .

ز – الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي :

١ – يؤثر الشعور بانخفاض الأمن النفسي بصورة سلبية على الصحة النفسية للأفراد ، ويختلف تأثيره على الفرد باختلاف المرحلة العمرية المنخفض فيها .

حيث يشير(مرسي ،١٩٨١) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن ، و قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديداً خطيراً

لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها ، فيشبع بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة و الشعور بالذنب(مرسي ،١٩٨١ : ١٢٦)

٢ – يؤثر فقدان الأمن النفسي بصورة سلبية على الأداء الوظيفي للفرد .

حيث يرى (السهلي ، ماجد ، ٢٠٠٧) أن الأمن النفسي للعاملين أصبح من الموضوعات التي تعني بها المنظمات بشكل كبير ، و تشجع على دراستها في بيئة عملها بهدف التعرف على مدى و جود هذه الظاهرة بين عامليها لوضع الحلول المناسبة خاصة و أن هذه الظاهرة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الوظيفي مما ينعكس على إنتاجية المنظمة ، ومن هذا المنطلق تسعى المنظمات إلى رفع أداء عامليها من خلال توفير مقومات الأمن النفسي لديهم ، في ظل الأمن النفسي و الطمأنينة يودي كل فرد عمله على أحسن حال وأحسن وجه (السهلي، ماجد ، ٢٠٠٧ : ٧) .

٣ – أن انعدام الأمن يؤثر بصورة سلبية على الفرد في حل مشكلاته ومواجهتها وفي اتخاذ قراراته .

حيث يؤكد ذلك (لبيب ، ١٩٧٠) بدراسته أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث انه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (لبيب ، ١٩٧٠ : ١١٥) .

٤ – يؤثر انعدام الأمن النفسي بصورة سلبية على مستويات الطلاب ويؤثر كذلك على تحصيلهم الدراسي.

حيث يشير (السهلي ، عبدالله ، ٢٠٠٤) الى أن عدم وجود الأمن النفسي لدى الطلاب يؤثر بشكل سلبي على المستوى في التحصيل الدراسي كما أثبتت ذلك نتائج دراسة (السهلي ، ٢٠٠٤ : ٨٦).

٥ – أن عدم الشعور بالأمن يؤثر بصورة سلبية على نمو الفرد بكافة اشكاله المختلفة

حيث يرى فاتل (Fatil , 1985) أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت نتائج **٢٤** ن شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه (Fatil , 1985 : 12) .

٦ – أنه إذا أنعدم الأمن النفسي لا يستطيع الفرد تحقيق الحاجات الأعلى من حاجته الشعور إلى الأمن والطمأنينة إلى أن يصل إلى تحقيق ذاته .

حيث يشير (سمين ، ١٩٩٧) إلى أنه تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة ، وإذا ما أشبعها الأنسان سيتهيأ لحاجاته

النفسية ، والاجتماعية الأخرى ، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية و لو جزئياً ، ويسعى الفرد الآمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات(سمين،١٩٩٧ : ١٠) .

تعقيب

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية التي تبنى بصورة تراكمية طوال فترات الحياة المختلفة ، فأي مهدد للأمن النفس فأنه قد يضر على الحالة النفسية بصورة سلبية حيث تنتشر الاضطرابات النفسية مثل القلق والخوف وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وقد تؤدي بالشخص الى حالة من الاكتئاب ، وأن انعدام الامن النفسي يؤثر كذلك بصورة سلبية على التمتع بالحياة والشعور بالرضا والسعادة ، ولا يستطيع الفرد الارتقاء إلى مستوى أعلى من مستويات الحاجات لهرم ماسلو إلا بعد إشباع حاجته للأمن النفسي ، ويوثر انعدامها كذلك على الإنتاجية إذ ان المؤسسات عنت بهذا المفهوم لزرعه في موظفيها من خلال إعطائهم ضمانات مثل التأمين الصحي والتأمين الوظيفي والبدلات حتى يشعروا بنوع من الأمن ويزداد الإنتاج ، ويؤثر انعدام الأمن على التحصيل الدراسي بصورة سلبية

ثانياً : جودة الحياة .

أ – تعريف جودة الحياة .

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المُختلف على تعريفها بسبب اختلاف زاوية رؤية كل باحث إلى هذا المفهوم الواسع ولكن هناك تعريفات حاول الباحثون أن يعطوا من خلالها صورة أكثر شمولية لهذا المفهوم ، وفيما يلي نورد بعض التعريفات لجودة الحياة :

١- التعريف اللغوي .

ذكر(الرازي ، ١٩٨٦) بأن معنى كلمة جود : أي جاد الشيء يجود ـــــ جَودة أي صار جيداً . وأجاد الشيء فجاد وجودة أيضاً تجويداً ، وشاعر مجواد بالكسر أي يجيد كثير(الرازي ، ١٩٨٦ : ٤٩).

وعرف (أبن المنظور، ١٩٩٩) جاد جودة وأَجاد ، أي أَتى بالجيد من القول أو الفعل ، والجيد نقيض الرديْ (ابن منظور، جمال الدين، ١٩٩٩: ١٣٥).

٢- التعريف القاموسي .

عرفها (الشربيني ، ٢٠٠٣) على أنها هي التعبير عن الحالة الإيجابية من الصحة البدنية والنفسية و الاجتماعية و الاستمتاع بالحياة (الشربيني ، لطفي ، ٢٠٠٣ :٦٦) .

كذلك ذكر (حسن و المحرزي ، ٢٠٠٦) أن موسوعة علم النفس تعرف جودة الحياة على أنها : مفهوم ذو أبعاد عديدة لخصت على أنها سبعة محاور تمثل في مجموعها جودة الحياة ، وذلك لأغراض تيسير البحث والقياس وهي كالتالي : التوازن الانفعالي ، حيث يمثل ضبط

الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية ، كالحزن والكآبة والقلق والضغوط النفسية ، والحالة الصحية للجسم والاستقرار المهني حيث يمثل الرضا عن العمل أو الدراسة بعداً هاماً في جودة الحياة ، الاستقرار الأسري وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي ، استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة ، الاستقرار الاقتصادي وهو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على مواجهة الحياة ، التواؤم الجنسي ويرتبط ذلك بما يتعلق بصورة الجسم وحالة الرضا عن المظهر والشكل العام (حسن و المحرزي ، ٢٠٠٦ : ٢٨٩ – ٣٠٣) .

٣- التعريف السيكولوجي .

عرف بعض الباحثين جودة الحياة بناء على تقييمهم للأوضاع السائدة في البلدان وأغفلوا جانب إدراك الفرد لتلك الأوضاع وكيفية انعكاسها على مشاعره الداخلية ، أي أنهم ركزوا على الجوانب الموضوعية للحياة ويتضمن البعد الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية ، وسلك الباحثون في تعريفاتهم لجودة الحياة ثلاث اتجاهات وهي كالتالي :

أ – تعريفات ركزت على الجانب الموضوعي .

حيث عرفها (صلاح ، ٢٠٠٩) بأنها تطلع الفرد للرفاهية الاقتصادية ، والدعم الاجتماعي وفرص الحياة الكريمة ، والقدرة على استثمار المهارات والكسب المادي والحصول على الرعاية الصحية و غير ذلك من المتطلبات الأساسية الضرورية (صلاح توفيق ، ٢٠٠٩ : ١٣٥) .

ب – تعريفات اعتمدت على بعد واحد من أبعاد جودة الحياة .

فهناك باحثين اعتمدوا في تعريفهم الحياة **على بعد واحد من أبعاد جودة** وأصحاب هذا الاتجاه اعتمدوا على الذاتية في الحكم على جودة الحياة هو أدراك الفرد لوضعه الحالي بصورة ذاتية

حيث عرفتا هويدة وفوزية (٢٠١٠) جودة الحياة بأنها تقييمات الفرد لجوانب حياته المختلفة ، والتي تتضمن إدراكه لصحته العامة ، ورضاه عن حياته وعن علاقاته الأسرية والاجتماعية ، ونجاحه الأكاديمي، وشعوره بالسعادة أثناء ممارساته الدينية ، واستمتاعه بشغل أوقات فراغه من خلال المنظومة الثقافية والقيمية التي يعيش فيها بما يتسق مع أهدافه للوصول إلى الكفاءة المطلوبة في حياته (محمود، هويدة، والجمالي، فوزية،٢٠١٠: ٦٦).

ج – تعريفات اعتمدت على النظرة الموضوعية والذاتية للحياة .

وهو اتجاه أكثر شمولية في النظر إلى مفهوم جودة الحياة .

حيث عرف (منسي، محمود، وكاظم، علي،٢٠٠٦) جودة الحياة بأنها مفهوم يشير إلى شعور الفرد بالرضا والسعادة ، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (منسي، محمود، وكاظم، علي،٢٠٠٦ :٦٥) .

ويرى (Rubin , 2000) أن جودة الحياة هي الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية ، متضمنة كلاً من المكونات الإدراكية والذي يشمل الرضا والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة (Rubin , 2000 :19)

ويؤكد (عراقي، صلاح الدين، ومظلوم، مصطفى ،٢٠٠٥) هذه النظرة الشاملة لجودة الحياة من خلال الإشارة إلى العديد من مكوناتها الذاتية والموضوعية ، والمتمثلة في وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها ، فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة ، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة لكونه يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية ، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين وظروف معينة من ناحية أخرى (عراقي، صلاح الدين، ومظلوم، مصطفى ،٢٠٠٥ : ٤٧١) .

وتعرفها (وردة ، ٢٠١٠) بأنها حالة شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارة الوقت والاستفادة منه (حسن ، وردة ،٢٠١٠ : ١٠) .

تعقيب

نلاحظ أن هناك ثلاث اتجاهات في التعاريف السابقة حيث أن جزء من الباحثين ركزوا في تعريفاتهم على الجوانب الموضوعية لجودة الحياة وجزء آخر ركز على بعد واحد من أبعاد جودة الحياة وجزء آخر نظر نظرة أكثر شمولية لجودة الحياة فهو دمج بين الموضوعية والذاتية ، ويتضح أيضاً أن معظم التعريفات السابقة تركز على مكونات الصحة النفسية مثل التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي والصحة الجسمية والشعور بالرضا والسعادة وعن الظروف الاجتماعية والاقتصادية فهو مفهوم مركب تترابط عدة مفاهيم ليتحقق هذا المفهوم الشامل .

ب – أبعاد مفهوم جودة الحياة .

هناك عدة تقسيمات لتلك الأبعاد تناولتها نظريات أو منظمات أو باحثين وقد يكون من أشهر تلك التقسيمات للأبعاد ما يلي :

١- تقسيم نظرية (Ryff , 1989) التي تدور حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة التي حددها بستة أبعاد يضم كل بعد ستة صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية الذي يتمثل في وظيفة الفرد الإيجابية في تحسين مراحل حياته ، وهذه الأبعاد هي :

البعد الأول : الاستقلالية وصفاته تتمثل بقدرة الشخص على ما يلي :

١- أن يقرر مصيره بنفسه .
٢- أن يكون مستقلاً بذاته .
٣- أن يكون قادر على مقاومة الضغوط الاجتماعية .
٤- أن يتصرف بطرائق مناسبة .
٥- أن يكون منظم في سلوكه .
٦- أن يقيم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية .

البعد الثاني : التمكن البيئي ومن صفاته ما يلي :

١- الكفاءة الذاتية للفرد .
٢- قدرة الفرد على التحكم وإدارة نشاطاته وبيئته .
٣- قدرته على الإفادة من الفرص المتاحة لديه .
٤- قدرته على أتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية .
٥- قدرته على اختبار قيمته الشخصية .
٦- قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه .

البعد الثالث : النمو الشخصي ومن صفاته ما يلي :

١- شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر .
٢- إدراكه لتطور وتوسع ذاته .
٣- انفتاحه للتجارب الجديدة .
٤- إحساسه الواقعي بالحياة .
٥- شعوره بتحسن ذاته وتطور سلوكه يوماً بعد آخر .
٦- سلوكه يتغير بطرائق تزيد من معرفته وفاعليته الذاتية .

البعد الرابع : العلاقات الإيجابية مع الأخرين ومن صفاته ما يلي :

١- رضا الفرد عن علاقته الاجتماعية .

٢- ثقته بالآخرين من حوله .
٣- قناعته برفاهية الآخرين .
٤- قدرته على التعاطف والتودد للأخرين .
٥- اهتمامه بالتبادل الاجتماعي .
٦- اظهاره للسلوك التواصلي مع الأخرين .

البعد الخامس : تقبل الذات ومن صفاته ما يلي :
١- اظهار الفرد توجهاً ايجابياً نحو ذاته .
٢- قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته (السلبية والايجابية) .
٣- الشعور الإيجابي لحياته الماضية .
٤- تفكيره الإيجابي لذاته المستقبلية .
٥- يشعر بخصائص ذاته المميزة .
٦- يظهر النقد الإيجابي لذاته .

البعد السادس : الهدف من الحياة ومن صفاته ما يلي :
١- أن يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة .
٢- أن يضع أهدافاً تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها.
٣- أن يسعى لتحقيق غاياته في الحياة .
٤- أن تكون له القدرة على توجيه أهداف حياته .
٥- أن يكون قادراً على الأدراك الواضح لأهداف حياته .
٦- أن يدرك أن صحته النفسية تكمن في احساسه بمعنى الحياة (Ryff , 1989 : 971)

تعقيب .

لقد بين رايف (Ryff , 1989) أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة ، وان تطور الفرد خلال مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تنعكس بدورها عليه بشكل إيجابي في التمتع بجودة الحياة ومن الملاحظ ايضاً ان الأبعاد التي حددها رايف قد تكون شاملة لجميع أبعاد جودة الحياة .

٢- نظرية (Anderson , 2003) .

ذكر (Ventegodt ,2003) أن اندرسون طرح شرحاً تكاملياً لمفهوم جودة الحياة متخذاً من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية وتحقيق

الحاجات النفسية فضلاً عن العوامل الموضوعية الأخرى اطاراً نظرياً تكاملياً لتفسير جودة الحياة (Ventegodt ,2003 :141)

فقد أشار **(Anderson , 2003)** إلى أن أدراك الفرد لحياته ، يجعله يقيم شخصياً ما يدور حوله ، كما يمكنه من أن يكون افكاراً كي يصل إلى الرضا عن الحياة ، وأن هناك ثلاث سمات مجتمعه معاً تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة :

الأولى : وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد الى تحقيقه

الثانية : المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف .

الثالث : الشخصية والعمق الداخلي . (Cella & Tulsky , 1993 : 336)

وفي ضوء هذه السمات فان النظرية التكاملية تضع المؤشرات الآتية الدالة على جودة الحياة:

١- أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته وان هذا الشعور يتحقق بالاتي:

١- أن نضع أهدافاً واقعية نكون قادرين على تحقيقها .

٢- أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا..

٣- أن اشباع الحاجات لا يؤدي بالضروري إلى رضا الفرد و إلى شعوره بجودة الحياة، ذلك أنه أمر نسبي يختلف باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات التي يعيشون فيها .

٤- أن استغلال الفرد لإمكاناته في نشاطات إبداعية ، وعلاقات اجتماعية جيدة ، وأهداف ذات معنى وبعائلة تثبت فيه الاحساس بالحياة هو الذي يشعره فعلاً بجودة الحياة (Anderson , 2003 : 27) .

تعقيب .

يتضح من نظرية **(Anderson , 2003)** أنه قد يخالف ماسلو في مسألة اشباع الحاجات فهو ينظر الى أن اشباع الحاجات ومنها الامن ليس بالضروري أن يشعر بالامن عند اشباع الحاجات حيث يرى انه امر نسبي يختلف باختلاف الافراد واختلاف المجتمعات ويرى ان الشخص يشعر بجودة الحياة عندما يستطيع ان يستغل قدراته وامكاناته في تكوين علاقات اجتماعية جيدة ، ويرى كذلك في أنه حتى يصل الشخص إلى السعادة فأنه لابد أن يصل الى الرضا عن الحياة و ايجاد معنى حقيقي للحياة .

٣ – تقسيم (مصطفى ، ٢٠٠٥) .

قسم (مصطفى ، حسن ، ٢٠٠٥) جودة الحياة إلى ثلاثة أبعاد :

أ- جودة الحياة الموضوعية .

تعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانات مادية ، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد .

ب- جودة الحياة الذاتية .

تعني كيف يشعر كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها ، أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد .

ج- جودة الحياة الوجودية .

تعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد ، التي من خلالها يمكن له أن يعيش حياة متناغمة ويصل إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية النفسية ، كما يعيش في توافق مع الأفكار الروحية ، والدينية السائدة في المجتمع (هشام عبدالله ، ٢٠٠٨ : ١٤٨)

تعقيب .

يتضح مما سبق أن (مصطفى ، ٢٠٠٥) تناول أبعاد من ناحية موضوعية وتعني مقدار ما يوفره المجتمع لإفراده وهذا منطقي لان جودة الحياة تختلف من مجتمع لمجتمع ومن بيئة لبيئة والمجتمع الجيد خير معين لحياة جيدة سعيد ، ومن ثم تناول أبعاد جودة الحياة من ناحية ذاتية وهي مقدار رضى الفرد عن حياته ومقدار سعادته فيها وهي شعور داخلي يختلف من شخص لآخر وفق الظروف المحيطة به ، ومن ثم تناول الباحث البعد الثالث وهو جودة الحياة الوجودية أي مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد ويكون متوافق مع الأفكار الروحية ، والدينية السائدة في مجتمعه وهذا تقسيم منطقي لأن الفرد لن يشعر بحياة جيدة دون أن يتوافق مع فكره ودينه السائد في المجتمع .

جـ - مؤشرات جودة الحياة

من خلال المقياس المتبع في الدراسة لمستوى جودة الحياة يتضح لنا أن الباحثان ركزا على مجموعة من الأبعاد أو المؤشرات التي من خلالها يمكن قياس مفهوم جودة الحياة وهي كالتالي :

١- جودة الصحة العامة

ذكر (عراقي ، صلاح ، رمضان، مصطفى ، ٢٠٠٥) **أن** منظمة الصحة العالمية تعرف الصحة على أنها حاله من الرفاهية الجسمية والعقلية و الاجتماعية الكاملة وليس مجرد غياب المرض أو العجز بمعنى إلى أي حد يشعر الناس بأنهم في صحة جيدة ، وتعد الصحة العامة من المكونات المهمة للشعور بجودة الحياة الموضوعية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالرضا العام والسعادة ، وهي واحدة من أسبابها الرئيسية المهمة(عراقي ، صلاح الدين ، رمضان ، مصطفى ، ٢٠٠٥ :٤٧٤-٤٧٨).

تعقيب .

من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عبادة هي نعمة الصحة والعافية وهي من أهم مقومات السعادة والرضا عن الحياة في الدنيا التي بدورها تكسب الفرد حياة جيدة فقد لا تستقيم حياة الفرد ولا يشعر بالرضا والسعادة وهناك خلل في الصحة العامة والصحة السليمة خير معين على البذل والنشاط والرقي وتحقيق الذات و التقدم في العمل الوظيفي .

٢-جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه حيث يتأثر ويؤثر بالمجتمع المحيط فيه وتعتبر جودة الحياة الأسرية والاجتماعية أحد المؤشرات المهمة لجودة الحياة ، فالعلاقات الاجتماعية أعتبرها (Ryff , 1989) أحد أبعاد جودة الحياة ، وذلك في نموذجه الشهير ذو الستة أبعاد لقياس جودة الحياة (Ryff , 1989 , 971) .

تعقيب .

يتضح مما سبق أن الأسرة هي المكون الرئيسي لشخصية الفرد خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أنه أذا تكونت شخصيته بشكل سليم بعيداً عن الأضطرابات النفسية وما يعكر صحته النفسية فأنه يكون أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والتصدي لها مما يجعل الفرد متمتع بقدر كبير من جودة الحياة ، ونعلم كذلك أن الأسرة هي النواة الأساسية لتكوين المجتمع ككل ، فإذا سعد الفرد داخل أسرته انعكس ذلك على جودة علاقته الاجتماعية .

٣- جودة التعليم والدراسة

يعد التعليم ركيزة أساسية لنهضة الأمم وتقدم الشعوب فالتعليم مهم في التقدم الاقتصادي الذي بدوره قد يسهم في حياة جيدة سليمة.

فقد ذكرت (بدرية ، ١٩٩٦) أن التعليم مدخل من المداخل المهمة التي تؤدي إلى تحسين جودة الحياة باعتباره من مؤشرات التنمية البشرية المستدامة ، إضافة إلى كونه ينظر للحياة بنظرة شمولية ، فالتعليم كمجال يؤثر في جميع مجالات الحياة بدءاً من مراحله المبكرة وصولاً إلى المراحل العليا منه ، من هنا نبع الاهتمام بإنشاء مؤسسات تعليمية لمختلف فئات المجتمع بغض النظر عن المرحلة العمرية ، لتمكينهم في تحقيق حياة فاضلة و مجتمع راق متطور (جمعة ، ناريمان ، العاني ، وجيهة ، ٢٠٠٦ : ١٦١ -١٨٠) .

تعقيب .

يعد التعليم والدراسة من أهم مقومات تطور الأمم وازدهارها ولكي يشعر الفرد بالرضا الوظيفي ويشعر بالراحة في مجاله فلابد من أن يتلقى التعليم الكافي الذي يستطيع من خلاله

تطوير ذاته وتحقيق ذاته وليعيش بسعادة ويصل إلى مستوى عال من جودة الحياة ، وكذلك لأن التعليم وتطوره يعد جيل مهني يزيد من دخل الفرد المادي الذي قد يساعد في تكوين حياة جيدة وسعيدة .

٤- جودة العواطف (الجانب الوجداني)

حيث تشير (عويس ، عفاف ، ٢٠٠٦) إلى أن موضوع الذكاء الوجداني ينتمي إلى حركة علم النفس الإيجابي التي تهتم بالدراسات العلمية التي تهدف إلى اكتشاف الطرق التي تؤدي إلى تفعيل قوي الإنسان العادي في اتجاه الإبداع في العمل والتحسن على المستوى الصحي ، والنجاح في العلاقات الاجتماعية ، والجودة في الحياة بصفة عامة ، وتحاول هذه الحركة حث السيكولوجيين لتبني منظور أكثر تقديراً لطاقات الإنسان ، ودوافعه ، و قدراته ، بحيث ينتقل الاهتمام من التركيز على تحسين الأمور السيئة في الحياة إلى الاهتمام بكيفية بناء حياة ذات طبيعة إيجابية (عويس ، عفاف ،٢٠٠٦ : ٣٠٦).

تعقيب .

يتضح من البعد السابق أن العواطف الوجدانية هي من المؤشرات الدالة على جودة الحياة فالشخص الذي لديه انفعالات ايجابيه يكون لديه الشعور بجودة الحياة عالي فالمشاعر الداخلية تؤثر على جودة الحياة فالشخص الذي لديه رضى عن نفسه ومجتمعه يكون لديه شعور عال بجودة الحياة والشخص الذي لديه تأنيب ضمير على ذنب اقترفه أو عمل لم ينجزه قد يؤثر على جودة حياته لديه .

٥- جودة الصحة النفسية.

ذكر (Litwin , M.S , 1999) أن المفهوم لا يقتصر على الجانب المرضي فقط ، ولكنه يمتد إلى الجوانب الإيجابية ، فقد اعتبرت بعض الدراسات جودة الحياة نتاجاً للصحة النفسية الجيدة ، وأكدت على أهمية تحسين جودة الحياة كهدف واضح لبرامج الصحة النفسية وأحد المحكات الهامة للحكم على مدى نجاح هذه البرامج ، واعتمدت بعض التعريفات على هذا الاتجاه واعتبرت تعريف الصحة العالمية (WHO) للصحة النفسية (بأنها ليست مجرد الخلو من المرض ، ولكنها حالة أكثر إيجابية ، تبدو في الصلاحية الجسمية والانفعالية والاجتماعية) أساساً في تفسير جودة [illegible] ٣٥ – 211 :1999 , M.S , Litwin).

تعقيب .

يتضح مما سبق أن جودة الصحة النفسية تعتبر مؤشر مهم لجودة الحياة ، وهذا كلام منطقي ، لأنه يوجد جانب شعوري بجودة الحياة وهو الشعور بالسعادة والرضى ، فالصحة

بصفة عامة عامل مهم في الشعور بالسعادة والرضى عن الحياة ، والصحة النفسية بصفة خاصة ، فلو أخذنا على سبيل المثال لا الحصر الشخص المكتئب نجده قد يفتقد لهذا الشعور الجميل الذي يجعل حياته جيدة وسعيدة .

٦- جودة شغل الوقت وإدارته

أشارت (الجوهري ، ٢٠٠٩) إلى ثلاث مؤشرات وهي مؤشرات موضوعية وذاتية وجزئية ، وعرفت المؤشرات الذاتية على أنها التي تعبر عن موقف أو حالة الطالب أو الطالبة كفرد في البيانات المتعلقة بموقفه من الحياة الأسرية والاجتماعية ومجالات التعليم والدراسة وتنظيم أوقات الفراغ وجودة إدارة الوقت ، وصحته العامة (الجوهري ، ٢٠٠٩ : ١٤٩) .

تعقيب .

يتضح من البعد السابق أن إدارة الوقت والاستفادة منه يعتبر أحد مؤشرات جودة الحياة وهذا منطقي لحد كبير لأن الفراغ مفسدة للشخص ومهدد لعمله وانجازه فالوقت غالي ، فجودة الحياة مرتبطة بالعمل والرضا عن الحياة ، وكون الفراغ قد يكون من العوامل المسببة للأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية .

الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة:

أ – دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية :

١- دراسة جنان سعيد احمد (١٩٩٤)

وقد هدفت إلى دراسة الأمن النفسي وأساليب التنشئة الوالدية لدى المراهقين ، لدى عينة قوامها (٥٧٥) من طلبة المرحلة المتوسطة واستخدمت مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثه . ومما توصلت اليه الدراسة من نتائج هو وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين شعور الأبناء بالأمن لنفسي وأسلوب الحزم.

٢ – دراسة Vohra&Sen (١٩٨٦)

و قد هدفت إلى دراسة التصلب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق، وذلك لدى عينة قوامها ٤٠ سيدة ، واستخدم الباحثان مقياس القلق من اعدادهما ومقياس ماسلو للأمن وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق في الشعور بالأمن النفسي .

٣ – دراسة ماجد السهلي (٢٠٠٧) .

وقد هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي لدى عينة قوامها (١٩٥) موظفاً بنسبة ٢٧% من مجتمع الدراسة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ، و أستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي

من اعداد (الدليم وآخرون ، ١٩٩٣) . وكذلك مقياس التقييم الذاتي للأداء الوظيفي من اعداد (Poter&Lawler , 1968) .

وقد قام القطان بترجمة هذا المقياس واستخدامه لتقييم أداء الموظفين بدولة الكويت، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الأمن النفسي والأداء الوظيفي .

٤ – دراسة أبو عودة (٢٠٠٦) .

وقد هدفت لدراسة بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة ، وذلك لدى عينة قوامها ٢٥٦ طالب وطالبة ، واستخدم مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث كأداة للدراسة ، ومما توصلت اليه الدراسة من نتائج هو عدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للتخصص (طلبة الكليات العلمية و الإنسانية) أو الجنس أو المستوى الدراسي .

٥– دراسة سالم المفرجي وعبدالله الشهري (٢٠٠٨)

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى قوامها (٤٤٥) طالب وطالبة ، منهم (٢٢٣) ذكور ، و(٢٢٢) إناث ، وقد استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية ليونكن وبتز(١٩٩٦) ، ومقياس الطمأنينة النفسية لأبراهام ماسلو ١٩٥٢م ، ومما توصلت اليه النتائج من وجود ارتباط موجب دال إحصائيا لدى عينة البحث الكلية (ذكور وإناث) بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ، كما وجدت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الصلابة النفسية ، كما وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الذكور.

٦– دراسة مهنا بشير (٢٠١٠) .

و مما هدفت إليه بحث الأمن النفسي في علاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى ، وذلك لدى عينة قوامها (٢١٨) طالباً ، حيث يمثلون ٥٠% من المجتمع الكلي للدراسة اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من أعداد فاطمة عباس مطلك (١٩٩٤) وكذلك مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي الذي أعده محمد حسن جابر (١٩٩٥)، **ومما** توصلت إليه الدراسة من نتائج هي تمتع طلاب معهد أعداد المعلمين بالأمن النفسي

حيث كان متوسط درجات الطلاب أعلى من المتوسط النظري لمقياس الأمن النفسي ، وكذلك كان متوسط درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي أعلى من المتوسط النظري للمقياس ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق النفسي .

٧- دراسة هبة الله مصطفى (٢٠١١) .

وقد هدفت لدراسة الأمن النفسي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في الفئة العمرية من ١٣ – ١٥ سنه لدى عينة قوامها ٢٣٠ طالب وطالبة بمدينة القاهرة وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين. إعداد (فايزة يوسف عبدالمجيد) ومقياس الأمن النفسي. (إعداد الباحثة) ، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وكذلك عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث (عينة الدراسة) في الأمن النفسي.

٨- دراسة بدر الحربي (٢٠١٤).

مما هدفت إليه بحث الذكاء الاجتماعي في علاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم ، وذلك لدى عينة قوامها (١٤٨) طالب ، اختيروا بطريقة عشوائية ، وأستخدم الباحث أداتا الأمن النفسي إعداد الدليم وآخرون(١٩٩٣) ، ومقياس الذكاء الاجتماعي إعداد أبو هاشم (٢٠٠٨) ، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي .

ب- دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في الأمن النفسي .

١ – دراسة سعد (١٩٩٩) .

هدفت الدراسة إلى دراسة الأمن النفسي والتفوق التحصيلي لدى طلاب وطالبات جامعة دمشق ، وذلك لدى عينة ٢٥٥ طالب وطالبة وأستخدم مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي كأداة للدراسة وقام بتعريبه بنفسه ومما توصلت إليه نتائج الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي وكذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في مستوى الأمن النفسي .

٢ – دراسة أقرع (٢٠٠٥) .

هدفت الدراسة إلى بحث الشعور بالأمن النفسي وتأثيره في علاقته ببعض المتغيرات لدى عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة النجاح ، وأستخدم الباحث مقياس الأمن

النفسي لماسلو كأداة للدراسة ، ومما توصلت إليه نتائج الدراسة هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، يعزى لمتغير الجنس .

٣- دراسة الدليم (٢٠٠٥) .

وقد هدفت إلى دراسة الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض وذلك لدى عينة قصدية قوامها ٢٨٨ طالب وطالبة وقد أستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي

٤- دراسة سالم المفرجي وعبدالله الشهري (٢٠٠٨)

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى قوامها (٤٤٥) طالب وطالبة ، منهم (٢٢٣) ذكور ، و(٢٢٢) إناث ، وقد استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية ليونكن وبتز(١٩٩٦) ، ومقياس الطمأنينة النفسية لأبراهام ماسلو ١٩٥٢م ، ومما توصلت اليه النتائج من وجود ارتباط موجب دال إحصائيا لدى عينة البحث الكلية (ذكور وإناث) بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ، كما وجدت الد ٤٠ جود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الصلابة النفسية ، كما وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الذكور.

٥- دراسة وفاء عقل (٢٠٠٩) .

وقد هدفت إلى دراسة الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً بمحافظة غزة لدى عينة قوامها ٥٦ طالباً وطالبة ، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة وهي مقياس الأمن النفسي ومقياس مفهوم الذات ، ومما توصلت إليه من نتائج الدراسة هو عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي.

٦- دراسة هبة الله مصطفى (٢٠١١) .

وقد هدفت لدراسة الأمن النفسي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في الفئة العمرية من ١٣ – ١٥ سنه لدى عينة قوامها ٢٣٠ طالب وطالبة بمدينة القاهرة وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين. إعداد (فايزة يوسف عبدالمجيد)

ومقياس الأمن النفسي. (إعداد الباحثة) ، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه توجد علاقة

ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وكذلك عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث (عينة الدراسة) في الأمن النفسي.

تعقيب .

يتضح من خلال العرض السابق عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحث – تناولت العلاقة المباشرة بين متغيري الأمن النفسي وجودة الحياة لكن وجد دراسات تناولت علاقة الأمن النفسي ببعض الأبعاد التي قد تساعد على جودة الحياة ان وجدت لدى الفرد مثل دراسة (بشير، ٢٠١٠) التي بحثت العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي و الاجتماعي وهي احد مقومات جودة الحياة.

ثانياً: فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي :

أ- يرتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث .

ب- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي .

ج – لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي ودرجات جودة الحياة لدى عينة البحث .

إجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة :

وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها فقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدارسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الدمام بالمنطقة الشرقية لعام ١٤٣٥ هـ – ١٤٣٦ هـ .

والبالغ عددهم ٦٤٨ طالب وطالبة كما يتم توضيحه في الجدول التالي :

جدول (١)

مجتمع الدراسة حسب الجنس و التخصص

التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
السنة التحضيرية	١٦٩	٢٩٥	٤٦٤

الدراسات الإسلامية	٩٨	٨٦	١٨٤
المجموع	٢٦٧	٣٨١	٦٤٨

ثالثـــــــــاً : عيـــنة الـــدراسة :

أ- العينة الاستطلاعية :

تكونت من (١٠) أفرادا بواقع (٥) من الذكور ، (٥) من الإناث ، تـــم اختيـــارهم بطريقـــة عشوائية ، وذلك للتحقق من صدق وثبات أداتا الدراسة.

ب- العينة الأساسية :

تكونت من (١٠٠) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس بكلية التربية جامعة الدمام ، مـــن مختلف التخصصات (السنة التحضيرية ، والدراسات الاسلامية) ، بواقـــع ٥٠ طالـــب و ٥٠ طالبة ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة .

رابعـــــــــاً : أدتـــا الـــــدراســـــــــة :

أ – مقياس الأمن النفسي .

أستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية من ضمن سلسة مقاييس مستشفى الصـــحة النفســـية بالطائف إعداد الدليم و فاروق والفتة عام ١٩٩٣

١- هدف المقياس

مقياس الأمن النفسي أداة تعطي تقديراً كمياً لشعور الفرد بالأمن النفسي .

تم تصميم هذا المقياس لكي يخدم أحد هذه الأغراض أو كلها :

(١)- التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية .

(٢)- البحوث العلمية .

(٣)- الدراسات والبحوث التي تتصل بالأمن النفسي سواء في صورة المرضية أو السوية .

(٤)- يفيد هذا المقياس في الاختيار المهني لتلك المهن التي تتطلب حداً أدنـــى للاضـــطراب النفسي أثناء أدائها .

٢- محتوى المقياس

قام (الدليم وآخرون ، ١٩٩٣) بوضع المقياس في صورته النهائية ويتكون من ٧٥ عبارة يتم الإجابة عليها باختيار أحد البدائل التالية (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) .

٣- طريقة تصحيح المقياس .

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على الأمن النفسي والسلامة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح ، وتعطى الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس :

دائماً = ٤ أحياناً = ٣ نادراً = ٢ أبداً = ١ .

وذلك باستثناء العبارات أرقام (١، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢) ، فإن التصحيح يتم بصورة معاكسة وذلك على النحو التالي :

دائماً = ١ أحياناً = ٢ نادراً = ٣ أبداً = ٤ .

٤- ثبات و صدق المقياس

(أ)- الثبات

(١) الفا كرونباخ .

لقد قام مصمما المقياس (الدليم) بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة جامعة الملك سعود خلال الفصل الصيفي لعام ٢٠٠٣ بلغ عددهم ٣٦ طالب وقد بلغت معاملات ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ ٠.٩٦ ، في حين كان معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول مساوياً ٠,٩٥ .

(٢)- الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له ، وتبين أن أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢١٤ – ٠,٦٤٥) وهي دالة عند ٠,٠٥ .

(ب)- الصدق (صدق البناء) :

للتأكد من مدى صدق المقياس ، أكدت الدراسات التي استخدمت في البيئة السعودية ومنها (مهندس ، ٢٠٠٦) و(أبو طالب ، ٢٠١١) أن المقياس يتمتع بمؤشرات دقة عالية بدلالة صدق المحتوى ، **كذلك** قام الدليم وآخرون عام ١٩٩٣ بتقنينه على ٤١٥٦ فرداً من الذكور والإناث في سبع وعشرين مدينة سعودية ، حيث تم حساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة(صدق المحكمين ، الصدق العاملي ، الصدق الذاتي ، الصدق الظاهري)

(ج)- الصدق والثبات في الدراسة الحالية

(١)- الثبات

تم في الدراسة الحالية حساب ثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠) فرداً بواقع (٥) من الذكور ، و(٥) من الإناث بطريقتين هما: معامل الارتباط بين الجزأين وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون ومعادلة جوتمان ، و إيجاد معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار فكان مساوياً (٠,٨٩٤) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وتم تصحيحه على معادلة سبيرمان براون فأصبح معامل الارتباط مساوياً ل (٠,٩٤٤) ، وتم حسابه على معامل جوتمان فأصبح معامل الارتباط مساوياً (٠,٩٣٢) ، وهذا المعاملان ذوي دلالة إحصائية عند ٠,٠١ في حين كان معامل الفا مساوياً ٠,٩٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير الى ثبات المقياس .

(٢)- الصدق

تم حساب الصدق عن طريق صدق المحك ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس الأمن النفسي (الدليم ، ١٩٩٣) ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي (اللبون ، ٢٠٠٩) ، وكان معامل الارتباط مساوياً (٠,٩٥٣) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

ب- مقياس جودة الحياة

١- هدف المقياس

قياس بعض مؤشرات جودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة؛ والتي اشتملت على المؤشرات التالية : (جودة الصحة العامة ، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، جودة التعليم والدراسة ، جودة العواطف (الجانب الوجداني) ، جودة شغل الوقت وإدارته، جودة الصحة النفسية) .

٢- محتوى وطريقة تصحيح المقياس

قام (منسي، محمود ، وكاظم، علي،٢٠١٠) بإعداد وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، وقد تكون من (٦٠) عبارةً موزعة على ستة أبعاد هي : جودة الصحة العامة ، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، جودة التعليم والدراسة ، جودة العواطف (الجانب الوجداني) جودة شغل الوقت وإدارته ، جودة الصحة النفسية ، وتقع الإجابة على المقياس في خمسة مستويات (**ابدا – قليل جداً-إلى حد ما – كثيرا – كثيراً جداً**)، أعطيت الفقرات الموجبة (التي تحمل الأرقام الفردية) الدرجات (١ ،٢ ، ٣ ،٤ ،٥) على الترتيب ، في حين أعطي عكس الدرجات السابقة للفقرات السالبة (التي تحمل الأرقام الزوجية) في فقرات المقياس ، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة الإحساس بجودة الحياة .

٣- صدق وثبات المقياس

(أ)- الثبات

قام معدا المقياس بحساب ثباته على عينة قوامها (٢٢٠) فرداً من طلبة كليات جامعة السلطان قابوس السبع بطريقة معامل ألفا-كرونباخ لدرجات كل بعد من أبعاد المقياس الستة ، وقد تراوحت معاملات الثبات بين(٠,٦٢ – ٠,٨٥) ، وللمقياس ككل (٠,٩١)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

(ب)- الصدق .

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

(١)- صدق المحتوى .

تم الحصول على مؤشر لهذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على ستة من المحكمين في مجال القياس النفسي والطب النفسي ، واتفاقهم بنسب تراوحت بين ٨٣-١٠٠% على أن فقرات مقياس جودة الحياة تقيس مكونات الجودة الستة .

(٢)- الصدق المرتبط بمحك

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس جودة الحياة والدخل الشهري للأسرة كمحك موضوعي لجودة الحياة، لذلك تم حساب دلالة الفروق في جودة الحياة بين ذوي الدخل المنخفض (أدنى ٣٠ طالباً وطالبة) وذوي الدخل المرتفع (أعلى ٣٠ طالباً وطالبة) باستخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين ، بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٢,٣٤٤ وهي دالة إحصائياً لمصلحة ذوي الدخل المرتفع.

(٤)- الصدق والثبات في الدراسة الحالية :

(أ)- الثبات

تم في الدراسة الحالية حساب ثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠) فرداً بواقع (٥) من الذكور ، و(٥) من الإناث بطريقتين هما: معامل الارتباط بين الجزأين وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون و معادلة جوتمان ، و إيجاد معامل ألفا ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار فكان مساوياً (٠,٧٠٨) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وتم تصحيحه على معادلة سبيرمان براون فأصبح معامل الارتباط مساوياً ل (٠,٨٢٩) ، وتم حسابه على معامل جوتمان فأصبح معامل الارتباط مساوياً (٠,٨٢٠) ، وهذا المعاملان ذوي دلالة إحصائية عند ٠,٠١ في حين كان معامل الفا مساوياً ٠,٩٠٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير الى ثبات المقياس .

(ب)- الصدق

تم حساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس جودة الحياة ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة للراشدين إعداد (عبدالله، هشام، ٢٠١٠) وكان معامل الارتباط مساوياً (٠,٨٤٦)، وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

خامساً – الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة ، وشملت :

أ- معاملات الارتباط.

ب- اختبار (ت) ، استخدام SPSS

سادساً : خطوات الدراسة .

تمثلت الخطوات الإجرائية للدراسة في:

١- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية لمتغيرات الدراسة ، وذلك بهدف الاستفادة منها في كتابة الإطار النظري.

٢- الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة والاستفادة منها في صياغة الفروض.

٣- حساب الصدق والثبات لأداتا الدراسة ، وذلك من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية من طلبة كلية التربية جامعة الدمام.

٤- تطبيق مقياس الأمن النفسي ، ومقياس جودة الحياة على أفراد العينة الأساسية من طلبة كلية التربية جامعة الدمام.

٥- تصحيح الاستجابات طبقاً لمعايير التصحيح الخاصة بالمقياسين ، ورصد الدرجات ، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لفروض الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

٦-تفسير ومناقشة النتائج والتحقق من صحة فروض الدراسة.

٧- صياغة بعض التوصيات التربوية والدراسات المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

أ- نتائج الفرض الأول .

ونصه يرتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث .

و للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، حيث كانت النتائج كما يلي :

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الدمام .

البعد	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمن النفسي	١٠٠	٢١٨,٢	٢٦,٢١٤

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول السابق رقم (٢) أن المتوسط الحسابي لمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الدمام (٢١٨,٢) ، وهذه الدرجة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس الذي يحسب على النحو التالي : متوسط اختيارات الإجابة x عدد العبارات ويساوي (٢,٥ x ٧٥ = ١٨٧,٥) ، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، والانحراف المعياري يساوي(٢٦,٢١٤) وبالتالي فإن طلبة جامعة الدمام يتمتعون بمستوى عالي من الأمن النفسي والطمأنينة النفسية .

وسيتم كذلك عمل جدول التوزيع التكراري للتأكد من تمتع أفراد العينة بمستوى عال من الأمن النفسي .

جدول (٣)

جدول التوزيعات التكرارية لمستوى الأمن النفسي لعينة من طلبة جامعة الدمام

الفئة	عدد التكرار	الفئة	عدد التكرار	الفئة	عدد التكرار
(٧٥ – ١٥٠)	٠	(٢٠١-٢١٠)	٥	(٢٥١-٢٦٠)	٧
(١٥١-١٧٠)	١	(٢١١-٢٢٠)	١٢	(٢٦١-٢٧٠)	٠
(١٧١-١٨٠)	١	(٢٢١-٢٣٠)	١٩	(٢٧١-٢٨٠)	٤
(١٨١-١٩٠)	٢٢	(٢٣١-٢٤٠)	٦	(٢٨١-٢٩٠)	٠
(١٩١-٢٠٠)	٩	(٢٤١-٢٥٠)	١٤	(٢٩١-٣٠٠)	٠

يتضح كذلك من جدول التوزيعات التكرارية السابق (جدول رقم ٣) أن أفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الحسابي لمقياس الأمن النفسي ، إذاً فهم يتمتعون بمستوى عال من الشعور للأمن النفسي ، وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

المجتمع السعودي مجتمع محافظ على تعاليم الدين الإسلامي ، فمن المعلوم لدينا أن الالتزام بتعاليم الدين تعتبر من أهم العوامل الداعمة للشعور بالأمن النفسي .

حيث يؤكد ذلك (فهمي ، ١٩٨٧) أن " مما لاشك فيه أن الإنسان يشعر بالأمن النفسي عندما يسلك سلوكاً مقبولاً ومشتقاً من المبادئ الأخلاقية التي تستند للدين "(فهمي، ١٩٨٧ : ٣١٧).

التنشئة الاجتماعية السليمة وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة الأمر الذي يدعم وجود مستوى عال من الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد المجتمع السعودي ، فوجود أساليب معاملة والدية حسنة للأبناء يساعد على أن يشعر الفرد بمستوى عال من الأمن النفسي .

حيث أكدت دراسة هبة الله مصطفى (٢٠١١) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

أن الفئة المستهدفة بالدراسة قد أشبعت لهم الحاجات الفسيولوجية مما يساعدهم على القدرة على اشباع الأمن النفسي ، وذلك لما تنعم به السعودية من نعم أنعم بها الله سبحانه وتعالى بها على هذا البلد ، ولله الحمد والمنه ، فاذا اشبعت الحاجات الفسيولوجية للفرد أصبح مهيأ لإشباع الحاجة التي أعلى منه مستوى وهي الحاجة للأمن والطمأنينة النفسية .

حيث يشير (سمين ، ١٩٩٧) إلى أنه تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة ، وإذا ما أشبعها الأنسان سيتهيأ لحاجاته النفسية ، والاجتماعية الأخرى ، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية و لو جزئياً ، ويسعى الفرد الآمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات(سمين،١٩٩٧ : ١٠).

أن وصول الطلبة لهذه المرحلة التعليمية المهمة في حياتهم دليل على أن لديهم مستوى عال من التحصيل الراسي ، وحتى يكونوا كذلك لابد أن يكون لديهم مستوى عال من الأمن والطمأنينة النفسية .

حيث يشير (السهلي ، عبدالله ، ٢٠٠٤) بدراسته إلى أن عدم وجود الأمن النفسي لدى الطلاب يؤثر بشكل سلبي على المستوى في التحصيل الدراسي .

أنه في هذه المرحلة المهمة في الحياة يكون الطلبة يتمتعون بطموح عالي للسعي لتحقيق الذات ، ويتضح ذلك بسعيهم الحثيث للتعلم ومواصلة دراستهم وهو أحد الدوافع المهمة لتحقيق الذات

، فهذه الحاجة لا تتحقق الا اذا أشبعت الحاجات الأقل مستوى منه _كما في الشكل رقم (١) _ ومن هذه الحاجات اللازم اشباعها الحاجة إلى الأمن والطمأنينة النفسية وهذا دليل على تمتع أفراد العينة بالأمن النفسي .

حيث يشير (سمين ، ١٩٩٧) إلى أنه تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة ، وإذا ما أشبعها الأنسان سيتهيأ لحاجاته النفسية ، والاجتماعية الأخرى ، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية و لو جزئياً ، ويسعى الفرد الآمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات(سمين،١٩٩٧ : ١٠).

ب – نتائج الفرض الثاني :

ونصه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي .

وللتأكد من صحة الفرض السابق سيتم حساب اختبار (ت) " T-test بين متوسطي درجات الذكور والإناث ، حيث كانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

جدول (٤)

حساب درجة اختبار (ت) (T-test) والمتوسط الحسابي وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	درجته على اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	٥٠	٢٢٦,٨٨	٣,٤٩٤	٠,١١٧ دال
الأمن النفسي	اناث	٥٠	٢٠٩,٥٢		

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٤) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن لصالح الذكور ، حيث كان المتوسط الحسابي لعينة الذكور مساوي (٢٢٦,٨٨) ، بينما كانت درجة المتوسط الحسابي للإناث تساوي (٢٠٩,٥٢) ، وكانت درجة (ت) مساوية ل(٣,٤٩٤) للذكور و الإناث ، و أعطت مستوى دلالة (٠,١١٧) أي انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، و بالتالي يرفض الفرض السابق ، ويقبل الفرض البديل وهو أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور ، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (المفرجي ، سالم ، الشهري ، عبدالله ، ٢٠٠٨) ، حيث أشارت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث (عينة الدراسة) على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور، **وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب ومنها :**

قد يرجع ذلك الى طبيعة المرأة والرجل ، فالرجل يكون أكثر قدرة على تحمل الأعباء والضغوطات النفسية ، فلابد أن يكون على قدر كافي من الأمن النفسي حتى يستطيع تحمل كل الأعباء .

النظرة الخاطئة المنتشرة في البلاد العربية بصورة عامة والمجتمع السعودي بشكل خاص ، وهذه النظرة تتمثل بالاهتمام بتربية الذكور أكثر من الإناث حتى ولو بصورة لا شعورية مما ينعكس بدورة على وجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي ، حيث ان الأمن النفسي يتأثر بأساليب المعامل الوالدية .

حيث أكدت دراسة هبة الله مصطفى (٢٠١١) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

أن الذكور في المجتمع السعودي هم من يقرر مصيرهم وخاصة في هذا السن مثل اختيار شريكة الحياة ، ووظيفته المستقبلية ، واتجاهاته وميوله ، بعكس الإناث فأنها تنتظر نصيبها ، وفرصها الوظيفية تحكمها عادات وتقاليد المجتمع ، مما قد ينعكس بصورة سلبية على شعورها بالأمن النفسي .

قد يرجع ذلك إلى تعرض البنات إلى حماية زائد أكثر من الأولاد لشعور الوالدين بضعف البنت وحاجتها لحمايتها من الظروف المحيطة بها مما ينعكس بصورة سلبية على شعورهن بالأمن النفس .

ج – نتائج الفرض الثالث :

ونصه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي ودرجات جودة الحياة لدى عينة البحث .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي و درجاتهم على مقياس جودة الحياة ، حيث كانت النتائج كالتالي :

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى عينة البحث مقدارها (٠,٦٩٤**) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وبالتالي يرفض الفرض السابق ويؤخذ الفرض البديل ، وهو أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي ودرجات جودة الحياة لدى عينة البحث ، وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل ومنها :

الفرد الذي يكون لديه الشعور بالأمن النفسي عال يتهيأ لتلبية حاجاته الأعلى مستوى من الأمن النفسي إلى أن يصل إلى مستوى تحقيق ذاته ، الأمر الذي يشعره بالرضا والسعادة في حياته ، الأمر الذي ينعكس على حياته فيشعر بحياة جيدة .

يعد الأمن النفسي مهم في إحداث التوافق والاجتماعي ، فالفرد الذي يتمتع بالشعور بالأمن النفسي يكون أكثر توافق نفسي واجتماعي من غيره **فقد أشارت** نتائج دراسة(بشير،٢٠١٠) إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي ، ونظراً لأن التوافق النفسي والاجتماعي أحد مؤشرات جودة الحياة ، **حيث أشار(Ryff , 1989) أن الإنسان** كائن اجتماعي بطبعه حيث يتأثر ويؤثر بالمجتمع المحيط فيه ، و تعتبر جودة الحياة الأسرية والاجتماعية أحد المؤشرات المهمة لجودة الحياة .

فالشخص الذي يختل لديه الشعور بالأمن النفسي يكون شخص غير متوافق نفسياً واجتماعياً فينعدم لديه أهم مؤشر من مؤشرات الحياة ، ومن هنا يتضح الارتباط الوثيق بين الأمن النفسي وجودة الحياة .

الفرد الذي يشعر بالأمن النفسي يكون أكثر صحة نفسية من غيره ، **حيث يشير** (1981 , Londervill & main) أن الأمن النفسي يعد من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة للفرد ، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (Londervill & main , 1981 : 290) ، وتعد الصحة العامة التي من ضمنها الصحة النفسية من أهم مؤشرات جودة الحياة ، فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون لديه إحساس عال بجودة الحياة وكذلك يكون لديه شعور بالأمن النفسي ، وهذا دليل على وجود ارتباط وثيق بين الأمن النفسي وجودة الحياة .

الأمن النفسي من أهم الحاجات التي يسعى الأنسان في تحقيقها فمن كان آمن في جميع جوانب حياته غير مهدد حياته للخطر أو للخوف ، فأن ذلك يشعره بحياة جيدة سعيدة .

المجتمع السعودي مجتمع محافظ فالمحافظة على تعاليم الدين هي من مسببات الأمن النفسي ، **حيث يؤكد** (فهمي ، ١٩٨٧) أن " مما لاشك فيه أن الإنسان يشعر بالأمن النفسي عندما يسلك سلوكاً مقبولاً ومشتقاً من المبادئ الأخلاقية التي تستند للدين "(فهمي، ١٩٨٧ : ٣١٧). وكذلك التمسك بتعاليم الدين من أهم مسببات جودة الحياة والابتعاد عنه من أهم مسببات الحياة الشقية فقد قال تعالى (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا) [طه ١٢٤] .

ثانياً : التوصيات التربوية .

١- الاهتمام بالأمن النفسي لطلبة الجامعة والسعي لتدعيم هذا الجانب لطلاب الجامعة وذلك عن طريق عقد المؤتمرات والمحاضرات والأنشطة الترفيهية الثقافية للطلبة ، للعمل على تنمية الحاجات النفسية والاجتماعية .

٢- توفير برامج وقائية وخدمات علاجية تقوم بها وحدات الخدمات الإرشادية بالجامعة لمساعدة الطلبة لتعزيز الأمن النفسي لدى الطلبة لكي يشعروا بحياة جيدة مما ينعكس بصورة إيجابية على تحصيلهم الدراسي .

٣- تطبيق مقياس الأمن النفسي على الطلاب المتقدمين على الوظائف والمؤسسات التعليمية ، للتأكد من تمتعهم بمستوى عال من الأمن النفسي حتى ينعكس ذلك على أدائهم ودافعيتهم للإنجاز ويؤدي ذلك إلى جودة الحياة لديهم .

٤- ادخال موضوع الأمن النفسي ضمن مفردات إحدى مقررات الأعداد العام التي تعنى بالصحة النفسية في الجامعة لكي يتم تثقيفهم بهذا المفهوم المهم الذي له دور مهم في عملية التحصيل الدراسي واشعارهم بحياة جيدة .

ثالثاً : البحوث المقترحة .

١- دراسة الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى الكليات الأخرى بجامعة الدمام .

٢- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الأمن النفسي لدى طالبات جامعة الدمام .

٣- دراسة الأمن النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الدمام .

٤- دراسة الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الدمام .

٥- دراسة الأمن النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الدمام .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية .

- ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٩) . معجم *لسان العرب* . المجلد الأول، العدد الثالث ، بيروت : دار صادر للنشر .
- – أبكر ، سمير (١٩٨٣) . الالتزام بالدين وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء.
- –أبو بكر ، عصام (١٩٩٣) . العلاقة بين الأمن النفسي والقيم الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك . رسالة ماجستير غير منشورة ، أربد ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- – أبو عودة ، محمود (٢٠٠٦) . دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.
- _ أبو طالب ، علي (٢٠١١) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية وعلم النفس ، جامعة أم القرى .
- – أحمد ، جنان (١٩٩٤) . الأمن النفسي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، بغداد .
- _أقرع ، إياد (٢٠٠٥) . الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى جامعة النجاح الوطنية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين .
- بشير ، مهنا (٢٠١٠) . الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى . مجلة التربية والعلم ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الموصل ، المجلد (١٧) ، العدد (٣) ،٣٦٠ –٣٨٤.
- تلها ، ذكرى (٢٠٠٤) . الحاجات الإرشادية لمدرسي الثانوية وفق شعورهم بالأمن النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة صنعاء .
- التلي ، شادية و أبو بكر ، عصام (١٩٩٧) . تصوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي . مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد(١٢) ، العدد (٢)، ٩ – ٢٠ .
- توفيق، صلاح الدين ، وموسى، هاني (٢٠٠٩). جودة الحياة الإنسانية المنشودة لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء توجيهات مفهوم الربيع العربي – رؤية استشرافية . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر ، مجلد (٢٣) العدد (٩١) ، ١–٧٧.

- جبر ، محمد(١٩٩٦) . "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي " . مجلة علم النفس . السنة العاشرة ، العدد (٢) ، ٨٠ – ٩٣ .
- جمعة ، ناريمان محمود ، العاني ، وجيهة (٢٠٠٦). تعليم الكبار من اجل جودة الحياة . ندوة علم النفس وجودة الحياة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ١٧-١٩ ديسمبر ، ١٦١-١٨٠ .
- الجميلي ، حكمت (٢٠٠١) . الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء .
- الجوهري ، هناء محمد (٢٠٠٩) . علم الاجتماع الحضري . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الحربي ، بدر (٢٠١٤) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم . رسالة ماجستير غير مشهورة ، كلية التربية وعلم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- حسن ، عبدالمجيد ، المحرزي ، راشد (٢٠٠٦) . دراسة جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس . وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، ٢٨٩-٣٠٣ .
- حسن ، وردة (٢٠١٠) . جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الوالدين لطفلهما المعاق . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم النفسية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، القاهرة .
- حسين ، محمود (١٩٨٩) . الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض . المجلة التربوية بجامعة الكويت ، الكويت ، العدد ٢٢ ، مجلد ٦ ، ٣٠٥ – ٣٢٦ .
- الخضري ، جهاد(٢٠٠٣) . الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- دسوقي ، كمال (١٩٩٠) . ذخيرة علوم النفس . المجلد (٢) ، القاهرة : مؤسسة الأهرام.
- الدليم وآخرون ، (١٩٩٣) . مقياس الطمأنينة النفسية . سلسلة مقاييس مستشفى الطائف (٣) ، مستشفى الصحة النفسية ، الطائف : مطابع الشهري .
- الدليم ، فهد (٢٠٠٥) . الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة . مجلة العلوم التربوية ، الدراسات الأسلامية جامعة الملك سعود ، المجلد ١٨ ، ٣٢٩ _٣٦٢ .
- الرازي ، محمد (١٩٨٦) . مختار الصحاح . بيروت : مكتبة لبنان .

- ربيع ، شحاته (٢٠١٠) . قياس الشخصية ، ط٢ ، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، ٢٢٤ .
- الزاوي ، الطاهر (٢٠١١) . مختار القاموس . ليبيا : الدار العربية للكتب .
- الزكي ، أحمد (٢٠٠٣) . استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- زهران ، حامد (١٩٨٩) . الأمن النفسي دعامة للأمن القومي . دراسات تربوية ، المجلد ٤ ، الجزء ١٩ ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، ٨٦ – ٤٣٦ .
- زهران ، حامد (٢٠٠٥) . الصحة النفسية والعلاج النفسي . ط٤ ، القاهرة : عالم الكتب.
- سعد ، علي (١٩٩٩) . مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي . مجلة جامعة دمشق ، المجلد (١٥)، العدد الأول ، ٩ – ٤٩ .
- سمين ، زيد بهلول (١٩٩٧) . الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- السهلي ، ماجد (٢٠٠٧) . الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي . دراسة مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- السهلي ، عبدالله (٢٠٠٤) . الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بمدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- الشربيني ، لطفي (٢٠٠٣) . موسوعة شرح المصطلحات النفسية (باللغة العربية والانكليزية) ، بيروت : دار النهضة .
- شقير ، زينب (٢٠٠٥) . مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الأنفعالية) . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- شقير، زينب ، وعماشة ، سناء ، والقرشي، خديجة (٢٠١٢) . جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٣٢) ،٩١- ١٣٢ .
- الشندودية ، فايزة (٢٠١١ م) . بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية وعلم النفس بجامعة نروى ، سلطنة عمان .

- صلاح الدين ، توفيق (٢٠٠٩) . تحسين نوعية الحياة للطفولة العربية لذوي الحاجات التربوية الخاصة في إطار جوهر فلسفة حقوق الطفل . مجلة التربية ، العدد (٢٧) ، ١٣٣ – ٢٨٢.
- الصنيع ، صالح (١٩٩٥) . دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس . ط١ . الرياض : دار عالم الرياض .
- الطويل ، هاني عبدالرحمن (١٩٩٩) . الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق . الأردن : دار وائل للطباعة والنشر.
- العازمي ، لافي مبروك (٢٠١٢) . الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الخليجية ، مملكة البحرين .
- عبد السلام، فاروق (١٩٧٩) . القيم وعلاقتها بالأمن النفسي. مجلة كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد الرابع ، ١١٩-١٣٦ .
- عبدالفتاح، كامليا (١٩٨٤) . مستوى الطموح . ط٢ ، بيروت : دار النهضة العربية.
- عبد المجيد ، السيد (٢٠٠٤): اساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية . دراسات نفسية، مجلد ١٤، العدد الثاني، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية. ٢٣٧- ٢٧٤.
- عدس ، عبدالرحمن (١٩٩٦م) . الأسلام والأمن النفسي للأفراد . مجلة الأمن والحياة ، العدد (١٦٩) ، ٤٠-٤١ .
- عراقي ، صلاح الدين ، ومظلوم ، مصطفى (٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر ، المجلد (٣٤) ، العدد (٣٤) ، ٤٦٩-٥١٧.
- العقيلي ، عادل محمد (٢٠٠٤م) . الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي . دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- عقل ، وفاء (٢٠٠٩) . الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة ، بمحافظة غزة ، فلسطين .
- العنزي ، عسران (٢٠٠١) .علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .

- عودة ، فاطمة ، مرسي ، كمال (١٩٩٤) . الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام . الطبعة الثالثة ، الكويت : دار القلم .
- عويس ، عفاف احمد (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة . ندوة علم النفس وجودة الحياة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ١٧-١٩ ديسمبر ، ٣٠٥-٣٣٠ .
- العيسوي ، عبدالرحمن (٢٠٠٢) . الإسلام والصحة النفسية . ط ١ ، بيروت ، لبنان : دار الكتب العلمية .
- فهمي ، مصطفى (١٩٨٧) . الانسان و الصحة النفسية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- كتلو، كمال ، وعبدالله ، تيسير (٢٠١١) . نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،المجلد (٨٨)، العدد(٨٩)، ٦٤-٨٩ .
- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٠) . تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي . المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، عمان ، الأردن ، المجلد(٧)، العدد (٣٥)، ٢٩ .
- كفافي ، علاء الدين (٢٠٠٥) . الصحة النفسية والإرشاد النفسي . الرياض : دار النشر الدولي .
- الكناني ، صلاح (١٩٨٥) . المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الأقتصادية والخلافات الزوجية . مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، ١٣-٣٩ .
- لبيب ، عثمان، وعبد السلام عبد الغفار(١٩٧٠) . الشخصية والصحة النفسية. الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة العرفان .
- محمود ، هويدة ، والجمالي ، فوزية (٢٠١٠) . فعاليات الذات المدركة على جودة الحياة لدى طلاب الجامعة المتفوقين والمتعثرين دراسيا. المجلة العلمية أمبارك ، العدد (١) ، ٦١-١١٥ .
- مرسي، كمال (١٩٨١) . رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس. الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.
- مصطفى ، هبة الله (٢٠١١) . الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من سن ١٣-١٥ . رسالة دكتوراه منشورة ، القاهرة ،جامعة عين شمس ، معهد الدراسات الطفولة.

- المفرجي ، سالم ، الشهري ، عبدالله (٢٠٠٨) . الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة . مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، العدد (١٩) ،المنيا ، جامعة المنيا، ، ١٥-٢٦
- منسي ، محمود عبدالحليم ، وكاظم ، علي مهدي (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة . ندوة علم النفس وجودة الحياة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ١٧-١٩ ديسمبر ، ٦٣-٧٨ .
- هشام ، عبدالله (٢٠٠٨) . جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية . دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد (١٤) العدد(٤) ، ١٣٩-١٨٠.
- نعيسة ، رغداء (٢٠١٢) . الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي . دراسة ميدانية على من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية . مجلة جامعة دمشق ، المجلد(٢٨) ، العدد(٣) ، ١١٣ - ١٧٧.

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

- Cella , D. F &Tulsky ,D . S (1993) . Quality of life in cancer definition , purpose ,and method of measurement. *Cancer lnrest* ,11 (3), 327-336.
- Fatil , R .and Keddy , A . N . (1985) . Study of Feeling of security in security among professional and non professional students of Gulbarg city .Indian psychological review , (29),12-64 .
- From , E (1971) . Escape from freedom . New York : Avon .
- Kerns, K.A , Klepac , L , Cole , A (1996) : Peer relationships and preadolescents perceptions of security in the child mother relationship. Developmental Psychology, (32) (3), 457 – 464.
- Litwin , M . S (1999) . Measuring Quality of life after prostate cancer treatment activities. Applied and preventive Psychology, 16(2) ,55-67.
- Landisville ,Susan & Main, Mary (1981. Security of attachment, Compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology, 7, (289-299)
- Maslow . A . H .(1970). Motivation and personality . Harper and Row Publishers , Inc ,N . Y .

- Roberts , et al (1996). Adult Attachment Security Symptoms Of Depression ,Journal personality And Social Psychology . (70),(2).
-
- Ryff,C.(1989). Happiness Is Everything, or Is It?: Exploration on the Meaning of Psychological Well-being. Journal of Personality and Social Psychology,57,(6),1069-1081.
- Ventegodt , S., Merrick, J., Anderson (2003). Quality of life philosophy . The brain and consciousness The scientific world journal 3 , 1230 -1240
- Vohra , Robert & Sen , Arthur (1986). A study Of Rigidity And Security Among High Anxiety And Low Anxiety Groups Of Married Women . Social Science International, (2),(37-43)

Abstract

Title of the Study: (Psychological security and its relationship to quality of life on a sample of students in the College of Education in Dammam.)

Purpose of the Study: The study aims to identify the level of Psychological security for selected samples of education college students in Dammam and to highlight the relationship between their Psychological-security and quality of life. The study also aims to highlight the differences in Psychological-security based on the gender type if exist

Approach of the study: The Comparative correlation descriptive approach.

The study hypotheses : The study hypotheses is designed as follows:-

The students at the Collage of Education in Dammam have high level of the psychological level of security.

There are statistical differences, between male and female average score on the psychological security scale, indicate that the male has higher score than female.

There is a statistical relationship between the psychological security and life quality scores within selected samples.

Sample of the study: The researcher will use the comparative correlation descriptive approach on 100 students selected randomly from Collage of Education at the University of Dammam.

Tool of the study: The following tools will be used to complete this study:- Psychological security.. (By Dulaimi and others , 2003)

Scale of Scale of quality of life (By Mahmud Mansi and Ali Khadim)

SPSS program will be used in in the statistical treatment of the study.

It is reached by the study of the results of the following:

1. Enjoy Dammam University students high level of psychological security, where he found that the arithmetic average of the level of psychological security to the students of the University of Dammam (218.2), and such a degree higher than the arithmetic mean of the total

score for a measure of psychological security (150), and standard deviation equal to (26214).

2. There are statistically significant differences between the average scores of male and female differences on the security scale, where the arithmetic mean of the sample male equivalent (226.88), while the degree of the arithmetic average for females is equal to (209.52), and the degree of (v) equal to (3494) for males and females.

3. The presence of a statistically significant correlation between the psychological level of security and the level of quality of life in a sample of students of the University of Dammam amount relationship (** 0.694), when the level of significance 0.01